فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2018/2/18 العدد: 4559

الخبر الرئيسي

إصابة أربعة جنود إسرائيليين بتفجير خان يونس: "إسرائيل" تقصف غزة.. والقسّام ترد بالمضادات

... ص 4

أبرز العناوين

- شهيدان بقصف مدفعي إسرائيلي شرق رفح
- وثائق سرية تكشف تورط "أمن السلطة" في اغتيال أحمد جرار
- "الشعبية" تحذر من العودة للمفاوضات من الأبواب الخلفية
- "إسرائيل": سنرد بشكل مناسب وقاس على تفجير غزة
- لبنان يرفض عرضاً أمريكياً لترسيم الحدود مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		7
2.	"الرئاسة": القدس والثوابت ستكون جوهر خطاب الرئيس عباس بمجلس الأمن	7
3.	الحمد الله: نرفض مقايضة الثوابت الوطنية بالمال السياسي.. نسعى للاعتماد على الذات	8
4.	عريقات: هزيمة التطرف والإرهاب تعني بالضرورة إسقاط الاحتلال	8
5.	سخط من لقاء اقتصادي فلسطيني إسرائيلي في باريس	8
6.	وثائق سرية تكشف تورط "أمن السلطة" في اغتيال أحمد جرار	9
7.	تل أبيب: التنسيق الأمنيّ بذروته وكاميرات المُراقبة اكتشفت مُنفذّي العمليات الأخيرة	9
المقاومة:		11
8.	أبو مرزوق: أي مشروع يرفضه الشعب الفلسطيني لن يمر	11
9.	"الشعبية" تحذر من العودة للمفاوضات من الأبواب الخلفية	12
10.	غزة: فصائل فلسطينية تحمل الاحتلال نتائج التصعيد وتؤكد حقها في المقاومة	12
11.	"الغد": حماس ودحلان يبحثان إدارة مشتركة لقطاع غزة	13
12.	أبو سيف: المصالحة خيار استراتيجي وتحقيقها مهمة مقدسة	13
13.	فصائل بالضفة تدعو للتصعيد ضد الاحتلال	14
14.	لجان المقاومة: عملية خانيونس رسالة مهمة تؤكد جاهزية المقاومة وحضورها	14
15.	حصاد الأسبوع: إصابة 6 إسرائيليين ومحاولتا طعن و122 مواجهة	14
الكيان الإسرائيلي:		
16.	"إسرائيل": سنرد بشكل مناسب وقاس على تفجير غزة	14
17.	الاحتلال يزعم: دمرنا نفقا ومصنعا للأسلحة خلال غارات "استثنائية ونوعية " على غزة	15
18.	غالانت يتوعد "محور الشر" بسورية وروؤوبين لا يستبعد المواجهة	16
19.	عميدرور: الوضع هش جدًا على الجبهة الشماليّة و"إسرائيل" مُلزمةٌ بعمل كلّ شيءٍ للجم الإيرانيين	17
20.	خطة إسرائيلية لدمج عدة مستوطنات لإنشاء "مدينة" للمستوطنين قرب قلقيلية	18
21.	وزراء وأعضاء كنيست يطالبون باستدعاء سفيرة إسرائيل ببولندا	18
22.	عائلة غولدين تنتقد نتنياهو وتتهم الحكومة بـ"الخيانة"	19
الأرض، الشعب:		
23.	شهيدان بقصف مدفعي إسرائيلي شرق رفح	19
24.	تشييع جثماني الشهيدين نمر الجمل وحمزة زماعرة في القدس والخليل	19
25.	كيف خدم التعداد السكاني الأخير للاجئين بلبنان مخططات استهداف "أونروا"؟	20
26.	فشل حملة إلكترونية طالبت بفتح معبر رفح لتمكين صحافية من وداع زوجها المتوفى	22
27.	إلغاء 700 عملية بمشافي غزة جراء إضراب عمال النظافة	23

	مصر:	
28.	الأزهر: قضية القدس في صدارة أجندتنا وأنشطتنا العام الجاري	23
	لبنان:	
29.	لبنان يرفض عرضاً أمريكياً لترسيم الحدود مع "إسرائيل"	24
30.	نصر الله: "الأميركي هو محامي إسرائيل"	27
	عربي، إسلامي:	
31.	الجامعة العربية تؤكد رفضها التعديات الإسرائيلية على لبنان	27
32.	تحريض إسرائيلي على الدور التركي في القدس ودعم حماس	28
33.	مذكرة بحرينية فلسطينية للأمم المتحدة تضامنا مع فلسطيني الـ48	29
	دولي:	
34.	وزارة الخارجية الأمريكية تدعو عباس لـ "العودة إلى طاولة المفاوضات"	30
35.	الأونروا: خدماتنا لا تشمل تسهيل هجرة اللاجئين	30
36.	رئيس الوزراء البولندي: هناك يهود مجرمون... لن نحولهم لضحايا	31
37.	وفاة الناشطة الهولندية تيدراس المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني	32
38.	إطلاق اسم فلسطين على حديقة عامة في مدريد	32
39.	تقدير إسرائيلي: روسيا ستتخلى عن إيران باعتراف واشنطن بمكانتها الإقليمية	33
	تقارير:	
40.	تقرير: نتانياهو يجب أن يرحل لأسباب أخلاقية... وأن يبقى لأسباب سياسية	34
	حوارات ومقالات	
41.	في الحملة على "أونروا"... رندة حيدر	38
42.	مرة ثانية عن «كيمياء» مشعل – عباس... عريب الرنتاوي	39
43.	تقرير صهيوني استراتيجي... منير شفيق	41
44.	خرافة الحلّ الكونفيدرالي... شلومو افنيري	44
	كاريكاتير:	48

* * *

1. إصابة أربعة جنود إسرائيليين بتفجير خان يونس: "إسرائيل" تقصف غزة.. والقسّام ترد بالمضادات

ذكرت **الحياة، لندن، 2018/2/18**، من غزة، عن أ ف ب، أن الجيش الإسرائيلي، أعلن أن عبوة ناسفة انفجرت قرب السياج الحدودي مع قطاع غزة أمس، فأصابت أربعة جنود، اثنان منهم بجراح خطيرة. وتردد لاحقاً أن بين الجرحى ضابطاً كبيراً من فرقة النخبة «غولاني». ولم يعلن أي جهة مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع على الحدود الجنوبية للقطاع الفلسطيني الواقع تحت سيطرة حركة «حماس». ورداً على الحادث، هاجمت دبابة إسرائيلية موقع مراقبة في غزة، من دون وقوع إصابات. وسارع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو إلى وصف الحادث بـ «الخطير»، وقال: «سنرد بما يناسب ذلك». كما وصف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي رونين مانليس العملية بـ «الخطيرة»، وقال: «مستعدون لأي سيناريو محتمل بعد تقدير الموقف مع رئيس الأركان وقائد المنطقة الجنوبية»، معتبراً أن الهدف من العملية هو «زعزعة استقرار المنطقة». ورأى أن «حماس ليست من زرع العبوة، إلا أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتقها، ولدينا طرق مختلفة للتعامل مع الأمر».

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن هذا أكبر عددٍ من الإصابات بين جنود إسرائيليين في هجوم منفرد منذ حرب غزة عام 2014، علماً أن وقفاً هشاً للنار يسري في القطاع منذ الحرب الأخيرة.

واعتبر أحد المحللين في القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي أن الانفجار «من الممكن أن يكون جزءاً من محاولة إيرانية لتحقيق رؤية الجبهات الثلاث»، مرجحاً أن تكون حركة «الجهاد الإسلامي» وراءه. ورأى المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت» يؤآف زيتون أن الحادث هو «الأخطر منذ نهاية عملية الجرف الصامد (2014)، وهي بمثابة اختبار، ليس فقط للجيش الإسرائيلي، بل لـ (وزير الدفاع أفيغدور) ليبرمان أيضاً».

وقال مراسل الإذاعة الإسرائيلية إن فخاً نُصب لدورية إسرائيلية عندما زُرعت عبوة على الجدار وأعلاها علم فلسطيني، مضيفاً أن وجود العلم استفز الدورية التي أشغلت نفسها خطأ برفعه، فانفجرت العبوة. وقّدر أن رد القصف المدفعي هو أولي بانتظار رد مدروسٍ من الجيش.

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2018/2/18**، من غزة، عن محمد ماجد، أن قطاع غزة، شهد مساء السبت، تصعيدا إسرائيليا وقصفا جويا ومدفعيا، إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية إسرائيلية على الحدود بين إسرائيل والقطاع.

وعقب إعلان الجيش الإسرائيلي، في بيان، إصابة 4 من جنوده، اثنان منهم بحالة خطرة، إثر تفجير العبوة، توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ"رد قاس" و"بشكل مناسب" على عملية التفجير، حسب تصريح صحفي له نقلته وسائل إعلام عبرية. كما أصدر العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست والمعارضة تصريحات تدعو للرد على التفجير.

وبالفعل قصفت مقاتلات حربية وآليات مدفعية إسرائيلية، 6 "مواقع عسكرية" تابعة لكتائب القسام الذراع العسكري لحركة "حماس"، في مناطق بمدينتي غزة ورفح بالقطاع، ما أسفر عن إصابة فلسطينيين اثنين، حسب مصدر أمني ومسؤول طبي فلسطينيين، للأناضول.

ما ذكره المصدر الأمني الفلسطيني، تطابقت معه بشكل كبير رواية الجيش الإسرائيلي الذي أعلن على لسان متحدثه، أفيخاي أدرعي، في تصريح صحفي، أنه أغار السبت، على 6 مواقع قال إنها تتبع لحركة حماس بغزة. وأضاف أدرعي: "في سلسلة الغارات الواسعة تم استهداف عدد من المواقع ومن بينها نفق هجومي تحفره منظمة حماس من حي الزيتون (شرق مدينة غزة) باتجاه الأراضي الإسرائيلية". كما تم استهداف مجمع عسكري في منطقة نتساريم (وسط غزة) تابع "للتشكيلات الخاصة في حماس ومن بينها مواقع لتصنيع الوسائل القتالية". ولفت النظر إلى أنه تم استهداف مجمع عسكري في خان يونس جنوبي القطاع تابع لحركة حماس، دون تفاصيل عن بقية المواقع. وأشار إلى أن "حماس تتحمل المسؤولية للحادث وتداعياته بالإضافة إلى كل ما يجري وينطلق من قطاع غزة فوق وتحت الأرض".

وفي المقابل، أعلنت كتائب القسام، في بيان، إن "المضادات الأرضية التابعة لكتائب القسام قامت بالتصدي لطيران العدو الحربي أثناء إغارته على عدد من الأهداف في قطاع غزة".

فيما حمّلت حركة حماس، إسرائيل مسؤولية التصعيد في قطاع غزة، بعد القصف الذي شنته على مواقع بالقطاع مساء السبت.

وقالت الحركة، في تصريح مكتوب وصل الأناضول نسخة منه، إن "حجم الاعتداءات التي طالت العديد من مواقع المقاومة يعكس نواياه المسبقة بالتصعيد وتوتير الأجواء؛ ولذا عليه أن يفهم أنه هو الطرف المعتدي والمتمادي من خلال عدوانه وانتهاكاته المستمرة". وأضافت: "المقاومة الفلسطينية التي عهدها العدو جيدا في أكثر من محطة لن تتخلى عن واجبها في حماية شعبنا، وستتصرف بكل مسؤولية للدفاع عنه والتصدي لأي عدوان".

وعن ضحايا القصف، قال أشرف القدرة المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، إن "شابين فلسطينيين أصيبا بجراح متوسطة؛ نتيجة القصف الإسرائيلي على غزة". وأضاف للأناضول: "سيارات الإسعاف نقلت المصابين إلى مستشفى بمدينة رفح بالقطاع، وما زالت تبحث عن آخرين"، دون تفاصيل عن المصابين وحالتهما الصحية.

وفي السياق، قال إعلام إسرائيلي، إن صاروخا أطلق من قطاع غزة، أصاب منزلاً في مستوطنة "شاعر هنيغف" بمحيط قطاع غزة (جنوبًا)، حسب إعلام عبري.

وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية إن الصاروخ الذي أطلق من غزة "أصاب المنزل بشكل مباشر، وأدّى لحالة هلع في صفوف المستوطنين، إضافة إلى أضرار مادية"، دون أن يذكر ما إذا كان الصاروخ سبب إصابات من عدمه.

وقبل العثور على الصاروخ، دوت صفارات الإنذار في بعض مستوطنات غلاف غزة، قال الجيش إثرها إنه يبحث إمكانية سقوط صواريخ في عدة مناطق، من بينها "مجمع إقليمي أشكول"، لكنه لم يجد فيها أية صواريخ، وفق المصدر ذاته.

ونقل **موقع حركة حماس**، **2018/2/17**، أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تُحمّل الاحتلال الإسرائيلي النتائج المترتبة على تصعيده المتواصل ضد أهلنا ومقاومتنا في قطاع غزة، وإن حجم الاعتداءات التي طالت العديد من مواقع المقاومة يعكس نواياه المسبقة بالتصعيد وتوتير الأجواء؛ ولذا عليه أن يفهم أنه هو الطرف المعتدي والمتمادي من خلال عدوانه وانتهاكاته المستمرة، وإن المقاومة الفلسطينية التي عهدها العدو جيدا في أكثر من محطة لن تتخلى عن واجبها في حماية شعبنا، وستتصرف بكل مسؤولية للدفاع عنه والتصدي لأي عدوان.

وأشارت **القدس**، **القدس**، **2018/2/17**، من رام الله، أن عدداً من المستوطنين، أصيبوا بحالة من الهلع، مساء اليوم السبت، جراء سقوط صاروخ في مجلس النقب (شاعر هنيغف).

وأوضحت القناة العبرية العاشرة، أن صاروخا ضرب محيط أحد المنازل وأن بعض شظاياه طالت سقف المنزل، ما أدى إلى حدوث أضرار مادية بالمكان.

وأشار ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إلى أن صاروخا واحدا أطلق من قطاع غزة الليلة، موضحا أن صفارات الإنذار التي سمعت في مناطق أشكول ومحيطها انطلقت بناءً على بلاغ كاذب.

من جانبه، قال مراسل "القدس" في غزة أن المدفعية الإسرائيلية قصفت في ساعة متأخرة من مساء اليوم السبت، نقطة رصد للمقاومة شرق بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة دون تسجيل إصابات.

ونقلت **الجزيرة نت**، **الدوحة**، **2018/2/18**، من غزة، أن مراسل الجزيرة في غزة هشام زقوت، قال إن القصف الإسرائيلي استهدف عدة مواقع للمقاومة في بيت حانون ورفح وخانيونس، أسفرت عن إصابة شخصين.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام (الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية حماس) تصديها بالمضادات الأرضية للطائرات الإسرائيلية خلال شنها غارات على القطاع، وأوضح المراسل أن طائرات الاحتلال اختفت بعد إطلاق المضادات.

من جهته، قال مراسل الجزيرة إلياس كرام إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على أربعة فلسطينيين في منطقة حدودية جنوبي غزة. وأضاف أن جيش الاحتلال أعلن استهداف ستة "مواقع استراتيجية" تابعة

للمقاومة، بالإضافة إلى نفق بين إسرائيل وغزة. وأشار إلى أن صفارات الإنذار دوّت في المستوطنات القريبة مرتين بعد أن استهدفتها صواريخ المقاومة الفلسطينية.

2. "الرئاسة": القدس والثوابت ستكون جوهر خطاب الرئيس عباس بمجلس الأمن

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن القدس ومقدساتها، وثوابتنا الوطنية التي لن نتخلى عنها، ستكون هي جوهر الخطاب المهم الذي سيلقيه الرئيس محمود عباس، أمام مجلس الأمن الدولي في العشرين من الشهر الجاري.

وأضاف أبو ردينة في تصريح للصحفيين يوم السبت، "إن مرحلة جديدة من النضال قد بدأت، للحفاظ على الهدف الجامع لشعبنا الفلسطيني، وللامة العربية وللعالم بأسره، وهي قضية القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية، وبتراثها وتاريخها الذي يحاول البعض تزويره لتبرير مخالفته لكل القوانين والشرائع الدولية، التي أكدت على الدوام فلسطينية القدس وعروبتها".

وأشار أبو ردينة، إلى أن هذه المرحلة الحساسة والخطيرة في تاريخنا النضالي، تتطلب مواقف واضحة فلسطينية وعربية، في مواجهة الأخطار المحدقة بقضيتنا الوطنية، مؤكدا أن المعركة الحالية حول القدس سترسم ملامح المنطقة في المستقبل القريب والبعيد.

الأيام، رام الله، 2018/2/17

3. الحمد الله: نرفض مقايضة الثوابت الوطنية بالمال السياسي.. نسعى للاعتماد على الذات

القدس: دشّن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، يوم السبت، خط ناقل المياه في عقابا بمحافظة طوباس، لتلبية احتياجات اهالي البلدة، وأعلن عن دعم المركز الثقافي في المحافظة بـ900 الف دولار، اضافة الى 150 الف دولار لصالح الملعب البلدي لبلدة عقابا. وأكد رئيس الوزراء خلال حفل التدشين اليوم السبت، سعي الحكومة الاعتماد على الذات في ظل تخفيض الدعم الخارجي، مشددا على رفض مقايضة الثوابت الوطنية بالمال السياسي. وقال: نعي بأن أي جهد تنموي وتطويري لتكريس مؤسسات حكومية فاعلة مستجيبة لاحتياجات المواطنين وتطلعاتهم، لن يكون كاملا أو حتى مجديا، إلا بترسيخ المصالحة وتحقيق وحدة الأرض والعمل المؤسسي والوطني.

وجدد تأكيده على أن التمكين المالي للحكومة، والسيطرة الكاملة على المعابر، وفرض النظام العام وسيادة القانون وتمكين السلطة القضائية من تسلم مهامها في قطاع غزة، والسماح بعودة جميع الموظفين القدامى إلى عملهم، هو المطلوب للتحول بالمصالحة إلى فعل وحدوي مسؤول وجاد ينهي عذابات شعبنا في غزة، ويستنهض وحدتنا ومنعتنا وقدرتنا على مواجهة مخططات تشتيت قضيتنا

الوطنية والمساس بحقوقنا العادلة، والتصدي للقرارات الأمريكية الظالمة وللانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة.

وكشف رئيس الوزراء عن مؤتمر دولي للمانحين، يعقد في بروكسيل في العشرين من الشهر المقبل، لتأمين التمويل اللازم لتنفيذ مشروع المحطة المركزية لتحلية مياه البحر في غزة بتكلفة 650 مليون دولار، والذي يعد الأكبر في المنطقة، والحل الوحيد لإنقاذ قطاع غزة من الكارثة الإنسانية التي تحدق به.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/17

4. عريقات: هزيمة التطرف والإرهاب تعني بالضرورة إسقاط الاحتلال

القدس: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن نقطة الارتكاز لتحقيق السلام في المنطقة تتمثل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتجسيد استقلال وسيادة دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967، بعاصمتها القدس الشرقية، وحل قضايا الوضع النهائي كافة استنادا لقرارات الشرعية الدولية.

وشدد عريقات لدى استقباله يوم السبت، وفدا من أعضاء مجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين، وكذلك المبعوث النرويجي لعملية السلام تور ويسلاند، ترافقه ممثلة النرويج لدى فلسطين، كل على حدة، على أن هزيمة التطرف والإرهاب يعني بالضرورة إسقاط الاحتلال والاستيطان وفرض الحقائق على الأرض والعقوبات الجماعية.

وعلى صعيد الإطار الدولي لعملية السلام، جدد عريقات الدعوة لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات على أساس القانون الدولي والشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية مع آليات إلزامية للتنفيذ ضمن جداول زمنية محددة، وأنه ليس من الممكن الاستمرار بنمط الرعاية الأميركية الأحادي بعد أن قررت عزل نفسها عن هذا الدور، باعترافها غير القانوني وغير الشرعي بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/17

5. سخط من لقاء اقتصادي فلسطيني إسرائيلي في باريس

رام الله ـ محمود السعدي: أثار لقاء جمع وزيرة الاقتصاد الفلسطيني، عبير عودة، ووزير الاقتصاد الإسرائيلي، إيلي كوهين، الخميس، في العاصمة الفرنسية باريس، بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، سخط الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي، مستغربين من ذلك في ظل

حديث القيادة والسلطة الفلسطينية عن الانفكاك الاقتصادي الفلسطيني عن الاحتلال الإسرائيلي، رداً على قرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الأخير بشأن القدس.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/17

6. وثائق سرية تكشف تورط "أمن السلطة" في اغتيال أحمد جرار

غزة: كشفت "وثائق سرية"، عن تورط الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في اغتيال الاحتلال الإسرائيلي الشهيد أحمد نصر جرار، في بلدة اليامون في جنين شمال الضفة الغربية المحتلة، في السادس من الشهر الجاري. وتظهر الوثائق المسربة عن أحد ضباط الأجهزة الأمنية، نشرتها صفحة التيار الإصلاحي في حركة "فتح" على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، الخميس، التي ضمت عدد من البرقيات الأمنية والخرائط التي حددت مكان اختباء الشهيد جرار، حجم النشاط الأمني المكثف الذي قامت به الأجهزة الأمنية في تعقب الشهيد.

ويتضح من تواريخ البرقيات أن كثافة المتابعة والتعقب للشهيد جرار ارتفعت بعد فشل قوات الاحتلال في اغتياله في المرة الأولى بعد استشهاد ابن عمه أحمد إسماعيل جرار، وهو ما أوردته احدى البرقيات التي أفادت أن الشهيد شوهد وهو يتنقل بسيارة سوبارو بيضاء في 28 يناير الماضي، أي قبل استشهاده ويعود مصدرها لجهاز المخابرات العام.

فلسطين أون لاين، 2018/2/17

7. تل أبيب: التنسيق الأمنيّ بذروته وكاميرات المُراقبة اكتشفت مُنفذّي العمليات الأخيرة

الناصرة– زهير أندراوس: قال محلّل الشؤون العسكريّة في القناة العاشرة بالتلفزيون العبريّ، ألون بن دافيد، نقلاً عن مصادر أمنيّةٍ وصفها بالمطلعة جدًا في تل أبيب، قال إنّ اكتشاف منفذي العمليات التي وقعت مؤخرًا في الضفّة الغربيّة المُحتلّة، جاء بفضل كاميرات المراقبة سواءً الفلسطينيّة أوْ الإسرائيليّة.

وأضاف بن دافيد، في نشرة أخر الأسبوع، أمس الجمعة، قائلاً إنّ الخلية التي نفذت عملية غلعاد بالقرب من مدينة نابلس قبل حوالي الشهر، وقُتل خلالها أحد الحاخامات اليهود، تتبع لحركة حماس بشكلٍ لا يُقبل التأويل، وشدّدّ على أنّها عملت بشكلٍ محكمٍ، ولم يستخدم أعضاؤها الاتصالات الخلويّة، إلا أنّه جرى اكتشاف هوية المركبة التي استخدمها منفّذو العملية الفدائيّة عبر كاميرات المراقبة.

وساق المُحلّل الإسرائيليّ قائلاً: تعلّم أعضاء الخلية المهنيين جدًا كيفية تفادي القدرات الإسرائيليّة في إسقاط البثّ الخلويّ واكتشاف أماكنهم عبر الهواتف النقالّة، لافتًا في الوقت عينه إلى أنّه بينما كان الأمن الإسرائيليّ يكتشف العمليات عبر رصد الهواتف النقالّة، تحولّت اليوم كاميرات المراقبة للأداة الأكثر أهمية في كشف الـ"مخربين"، وتمّ اكتشاف جميع عمليات العام الأخير تقريبًا عبر كاميرات المراقبة، وفي بعض الأحيان من مسافاتٍ بعيدةٍ عن مكان العملية، بحسب أقواله، التي اعتمدت على المصادر الأمنيّة الإسرائيليّة.

وأشار بن دافيد في معرض تقريره إلى أنّ التنسيق الأمنيّ مع السلطة الفلسطينيّة مستمر ومستقر، مُشدّدًا على أنّ الأجهزة الأمنيّة، التابعة للسلطة، تقوم بكلّ ما في وسعها حتى لا يُشوّش ويُعرقل العمليات العسكرية للجيش الإسرائيليّ داخل المدن الفلسطينيّة، مُذكّرًا أنّه في الأسبوع الماضي أنقذت الشرطة الفلسطينيّة في مدينة جنين جنديين دخلا عن طريق الخطأ إلى المدينة، وتمّت سرقة بندقية المجندّة التي كانت في السيارة، وقامت الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة لإعادتها صباح يوم الثلاثاء، أيْ بعد يومٍ واحدٍ من الواقعة للجيش الإسرائيليّ، الأمر الذي دفع وزير الأمن الإسرائيليّ إلى الإشادة بالتنسيق الأمنيّ وتوجيه الشكر والامتنان للشرطة الفلسطينيّة على إنقاذها الجنديين من جيش الاحتلال.

وفيما يتعلّق بعملية الطعن قرب مستوطنة أرئيل في الضفّة الغربيّة المُحتلّة، قبل أكثر من أسبوعٍ، المُحلّل الإسرائيليّ، نقلاً عن المصادر عينها، إنّ جهاز الأمن العّام، (الشاباك الإسرائيليّ)، يجد صعوبة في اختراق صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على الفيسبوك، الخاصّة بمواطنين إسرائيليين، بسبب قيودٍ قانونيّةٍ، حيث بينت صفحة المنفذ، عبد الحكيم عادل عاصي (19 عامًا) حالة تنطبق عليها محددات المنفذ الفرديّ، والقصد هو أنّ مُنفّذ العملية كان يحمل الهويّة الإسرائيليّة الزرقاء، لأنّ والدته من شمال الداخل الفلسطينيّ، فيما والده من مدينة نابلس، وكان يسكن في مدينة يافا، ولم تتمكّن قوات الأمن الإسرائيليّة حتى اللحظة من إلقاء القبض عليه.

علاوةً على ما ذُكر آنفًا، تناول المُحلّل بن دافيد مستقبل رئيس السلطة الفلسطينيّة، محمود عبّاس، أبو مازن، وقال في هذا السياق إنّ مجموعة من قيادات فتح تحيط بأبي مازن، وتستعد لتسلم مقاليد الحكم بعده وهم: رئيس المخابرات ماجد فرج، ونائب الرئيس محمود العالول، ورئيس الوزراء رامي الحمد الله، وحسين الشيخ، وجبريل الرجوب، وصائب عريقات.

وأشار بن دافيد إلى أنّ هذه المجموعة تُعارض العمليات المسلحّة وتدعم المقاومة الشعبيّة السلمّية، وتُفضّل تسويةً سياسيةً مع إسرائيل على دولة ثنائية القومية، وخلُص قائلاً إنّ المجموعة على حذرٍ شديدٍ من اللجوء لانتخابات تُعيد حركة حماس لسدة الحكم مرّةً أخرى أيضًا في الضفّة الغربيّة، علمًا

أنّه في الانتخابات التي جرت للمجلس التشريعيّ الفلسطينيّ عام 2006 فازت حركة حماس على فتح، المُمثّلة بعبّاس.

رأي اليوم، 2018/2/17

8. أبو مرزوق: أي مشروع يرفضه الشعب الفلسطيني لن يمر

غزة – الرأي: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس موسى أبو مرزوق، أن أي مشروع يرفضه الشعب الفلسطيني لن يمر، أنه ما توحد على برنامج سوى المقاومة.

وقال أبو مرزوق في تصريح له على "تويتر" اليوم، إنه "رغم كل محاولات إلغاء الهوية بالتهجير والتجنيس، والضغط والملاحقة للمجاهدين والمقاومين، وإشغال اللاجئين بلقمة عيشهم وتعليم أبنائهم، والحصار ولتضيق على من يكسر المعادلة، تخرج عهد وأجيال تفاجئهم".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/17

9. "الشعبية" تحذر من العودة للمفاوضات من الأبواب الخلفية

غزة – الرأي: حذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من عودة القيادة الفلسطينية المتنفذة للمفاوضات واللقاءات العبثية مع الاحتلال من الأبواب الخلفية، رغم قرارها فك الارتباط معه، واعترافها بفشل نهج التسوية.

وقالت الجبهة في بيان لها اليوم السبت، إن القيادة المتنفذة تمارس أساليب التضليل لشعبنا، واعتبرت أن استمرارها بتجاوز القرارات الوطنية وعدم وضعها موضع التنفيذ هو إمعان في سياسة التهرب من الاستحقاقات المطلوبة لمواجهة خطورة المرحلة الحالية والمحاولات المستميتة لتمرير مشاريع مشبوهة.

واستنكرت استمرار قيادة السلطة في لقاءاتها مع مسئولين صهاينة، والتي كان آخرها لقاء رئيس الوزراء رامي الحمد الله مع ما يُسمى منسق الحكومة الإسرائيلية " يؤاف مردخاي" في رام الله، ولقاء وزيرة الاقتصاد عبير عودة في باريس مع ما يُسمى وزير الاقتصاد الإسرائيلي " ايلي كوهين".

وأكدت أن الاستمرار في هذه اللقاءات يعكس استهتاراً بشعبنا وبقرارات المؤسسات الوطنية وعدم رغبة هذه القيادة في إتباع نهج جديد، واستمرارها في مربعات الانتظار والمراوحة رغم قرارات فك الارتباط ووقف التنسيق الأمني مع الاحتلال بكافة أشكاله، والانفكاك من علاقة التبعية الاقتصادية التي كرستها اتفاقية أوسلو من خلال اتفاقية باريس المدمرة.

كما رفضت الجبهة أية صيغ لإدارة الاشتباك السياسي والدبلوماسي مع الاحتلال لا تنسجم مع قرارات الشرعية الدولية التي أكدت على حقوق شعبنا وإلزام الاحتلال بتنفيذ هذه القرارات، معتبرة محاولات السلطة استبدال الرعاية الأمريكية للمفاوضات بصيغة دولية موسعة مرفوضة وغير مقبولة لأنها لا تختلف على الإطلاق عن ما يُسمى اللجنة الرباعية التي اكتوى شعبنا بنار قراراتها وانحيازها للاحتلال وفرضها الوصاية على شعبنا، وفي ظل حالة الإجماع الرافضة للاستمرار بهذا النهج الذي ثبت فشله.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/17

10. غزة: فصائل فلسطينية تحمل الاحتلال نتائج التصعيد وتؤكد حقها في المقاومة

غزة: حملت فصائل فلسطينية في قطاع غزة، مساء اليوم السبت، الاحتلال الإسرائيلي نتائج أي تصعيد عسكري بعد الحادثة التي وقعت عند الحدود الشرقية لخانيونس جنوب قطاع غزة. وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة (حماس) في تصريح مقتضب، ان حركة (حماس) تحمل الاحتلال تداعيات التصعيد العسكري ضد قطاع غزة، مؤكدا على حق المقاومة في الرد على الاعتداءات الإسرائيلية.

بدوره، قال داود شهاب، الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي "إن حدود قطاع غزة أشواك وبنادقها مشرعة وسواعد أبنائها تقذف الغضب في وجه الحصار والعدوان"، مشددا على حق المقاومة في الرد على أي محاولات من الاحتلال للاستفراد بالشعب الفلسطيني.

من جانبها، قالت لجان المقاومة في فلسطين أن العملية شرق خانيونس تأتي في إطار الرد على توغلات الاحتلال في الحدود الشرقية لقطاع غزة. واعتبرت اللجان في بيان لها عملية التفجير التي استهدفت قوة عسكرية اسرائيلية "رسالة مهمة تؤكد جاهزية المقاومة وحضورها الفوري ويقظتها التامة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني والرد على اعتداءات الاحتلال". وأضافت "إن أي حماقة صهيونية اتجاه قطاع غزة سترتد على العدو الصهيوني وأن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وسيكون لها الحق في الرد لردع العدو عن التمادي في جرائمه وعدوانه".

القدس، القدس، 2018/2/17

11. "الغد": حماس ودحلان يبحثان إدارة مشتركة لقطاع غزة

عمان– نادية سعد الدين: بحثت حركة "حماس"، في القاهرة مؤخراً، تشكيل إدارة مشتركة لقطاع غزة، خلال اجتماعها مع وفد "التيار الإصلاحي الفتحاوي"، تيار القيادي المفصول من حركة "فتح"،

النائب محمد دحلان، وذلك في ظل "استمرار حكومة الوفاق الوطني الفلسطينية بتجاهل مسؤولية القطاع"، وفق القيادي في "حماس"، أحمد يوسف.

وقال يوسف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن لقاء "حماس" مع وفد "التيار الإصلاحي الفتحاوي" تناول "بحث إدارة مشتركة لقطاع غزة، بمشاركة وطنية واسعة، بحيث تضم كلا من حماس و تيار دحلان، ومن يرغب من القوى والفصائل الوطنية الإسلامية". وأوضح أن اللقاء تضمن وضع أسس الشراكة وتحميل المسؤولية المشتركة، مفيداً بأن "التيار الفتحاوي الإصلاحي" تيار وطني وله حضور قوي في القطاع، وأبدى الاستعداد التام لتحمل المسؤولية، في ظل ما قدمه فعلياً لغزة.

ونوه إلى أن "حركته ماضية نحو شراكة وطنية مع دحلان، في إدارة قطاع غزة، إلى جانب القوى والفصائل الفلسطينية، في إطار شراكة وطنية مع الجميع باعتبار أن غزة مسؤولية الجميع، وذلك إذا استمرت حكومة رام الله تتجاهل تحمل المسؤولية تجاه القطاع".

إلى ذلك؛ كان عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حركة "حماس"، سامي أبو زهري، قال إن لقاء وفد "حماس" مع المسؤولين المصريين في القاهرة ركز على ضرورة "توحيد المواقف الرسمية والشعبية ضد أي استهداف للحقوق الوطنية الفلسطينية، والمساهمة في تخفيف المعاناة التي يتعرض لها المواطنون في غزة". وأضاف، في تصريح أمس، إنه "جرى شرح تطورات ملف المصالحة، والوضع الإنساني في قطاع غزة، ودور حركة "فتح" في تعطيل الاتفاق والتهرب من الاستحقاقات المنوطة بها".

الغد، عمّان، 2018/2/18

12. أبو سيف: المصالحة خيار استراتيجي وتحقيقها مهمة مقدسة

رام الله: قالت حركة "فتح" على لسان المتحدث باسمها عاطف أبو سيف، إن المصالحة خيار استراتيجي ومصلحة عليا للشعب الفلسطيني، ويجب مواصلة كل الجهود من أجل إنجازها. وأضاف أبو سيف في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، يوم السبت، إنه لا خيار آخر للحركة غير المصالحة الوطنية الشاملة، التي تهدف إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وصولا إلى إجراء انتخابات عامة شاملة، موضحا أن فتح وضعت المصالحة ضمن الأهداف الاستراتيجية لها منذ البرنامج السياسي الصادر عن المؤتمر السادس، متمسكة بخيار المصالحة، وتتطلع إلى التحقيق الفعلي لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/17

13. فصائل بالضفة تدعو للتصعيد ضد الاحتلال

محمد وتد: دعت فصائل القوى الوطنية والإسلامية بالضفة الغربية المحتلة، اوم السبت، إلى أيام غضب وتصعيد ضد الاحتلال الإسرائيلي وجرائم المستوطنين ونصرة للأسرى في سجون الاحتلال خلال الأيام القادمة. ودعت القوى في بيان صادر عنها في مدينة رام الله جماهير الشعب الفلسطيني للمشاركة في الاعتصام الأسبوعي للأسرى أمام الصليب الأحمر في البيرة يوم الثلاثاء القادم، تأكيدا على الوقوف مع الأسرى والأسيرات، ورفضا لإجراءات إدارات السجون الفاشية بحقهم. كما طالبت القوى الطلاب بالمشاركة في يوم تصعيد ميداني وتطوير الهبة الشعبية وصولا للانتفاضة الشاملة للخلاص من الاحتلال يوم الأربعاء القادم باتجاه مستوطنة "بيت ايل".

عرب 48، 2018/2/17

14. لجان المقاومة: عملية خانيونس رسالة مهمة تؤكد جاهزية المقاومة وحضورها

غزة: أكدت لجان المقاومة في فلسطين أن العملية البطولية شرق خانيونس جنوب قطاع غزة تأتي في إطار الرد على توغلات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الشرقية للقطاع. واعتبرت اللجان في بيان صحفي، السبت، العملية رسالة مهمة تؤكد جاهزية المقاومة وحضورها الفوري ويقظتها التامة في الدفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني والرد على الاعتداءات الإسرائيلية. وشددت على أن "أي حماقة إسرائيلية تجاه القطاع سترتد على الاحتلال وأن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وسيكون لها الحق في الرد لردع العدو عن تمادي في جرائمه وعدوانه".

فلسطين اون لاين، 2018/2/17

15. حصاد الأسبوع: إصابة 6 إسرائيليين ومحاولتا طعن و122 مواجهة

شهد الأسبوع الماضي إصابة 6 إسرائيليين ومحاولتي طعن، فيما أصيب 108 فلسطينيين بجراح مختلفة، وأحصيت 122 مواجهة في مختلف مناطق الضفة الغربية وغزة والداخل المحتل.

موقع حركة حماس، 2018/2/17

16. "إسرائيل": سنرد بشكل مناسب وقاس على تفجير غزة

رام الله – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يوم السبت، أن الجيش الاسرائيلي سيرد بشكل مناسب على عملية التفجير التي وقعت عند حدود قطاع غزة.

واعتبر نتنياهو في تصريح صحافي عملية التفجير بأنها "حادثة خطيرة"، متوعدا برد قاس. وفي سياق متصل، ذكرت القناة العبرية العاشرة أن أحد المصابين جراء هذا الانفجار هو ضابط من لواء (جولاني).

وجه الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي، العميد رونين مانيليس، مساء يوم السبت، تهديدا لحركة (حماس) بعد حادثة التفجير التي استهدفت قوة عسكرية عند الحدود شرق خانيونس، ما أدى الى إصابة أربعة جنود بينهم اثنين بحال الخطر.

واعتبر مانيليس في تصريح صحافي عملية التفجير بأنها "اعتداءً إرهابيا خطيرا من شأنه زعزعة الاستقرار مع غزة"، متهما ما قال إنها "جهة منشقة" بالوقوف خلف الهجوم.

وزعم أنه تم تفجير العبوة بعد أن تم ربطها بالعلم الفلسطيني من قبل متظاهرين اقتربوا من السياج الأمني أمس الجمعة خلال المواجهات عند الحدود، متهما حركة (حماس) بتنظيم "أعمال شغب بشكل منتظم على الحدود مع قطاع غزة واستغلالها لتنفيذ هجمات".

وقال مانيليس: "(حماس) تحاول صرف الأنظار عن غضب الجماهير من المشاكل الداخلية التي يعانيها قطاع غزة وتحويلها لأعمال شغب عنيفة عند الحدود، حيث يتم استغلالها من قبل منظمات إرهابية لارتكاب اعتداءات".

وحمل حركة (حماس) مسؤولية كل ما يجري في قطاع غزة وكل ما ينطلق منه "فوق وتحت الأرض خاصة في ظل أعمال الشغب العنيفة التي تنظمها والتي يتم استغلالها لارتكاب اعتداءات إرهابية". على حد قوله.

وأشار إلى أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت أجرى جلسة تقييم أمني بحضور ضباط كبار في الجيش لتقدير الموقف وبحث سبل الرد.

القدس، القدس، 2018/2/17

17. الاحتلال يزعم: دمرنا نفقا ومصنعا للأسلحة خلال غارات "استثنائية ونوعية" على غزة

رام الله – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة: زعم الجيش الإسرائيلي، مساء يوم السبت، أن الغارات الجوية التي شنها سلاح الجو ضد قطاع غزة استهدفت نفقا ومصنع للأسلحة والصواريخ تابع لحركة (حماس). وحسب بيان للجيش الاسرائيلي، فإن الطائرات شنت ستة غارات جوية استهدفت إحداها نفقا كان يحفر من شرق حي الزيتون باتجاه الحدود الإسرائيلية، مشيرا الى ان هذه الغارة اسفرت عن تدمير هذا النفق. واوضح أن الطائرات استهدفت مصنعا للأسلحة والصواريخ في منطقة (نتساريم) إلى جانب استهداف منشأة عسكرية أخرى لـ (حماس) في خانيونس.

ووصف الجيش الاسرائيلي غاراته بأنها "استثنائية ونوعية" وأنها الأوسع منذ حرب غزة 2014. وحمل البيان حركة (حماس) المسؤولية عن أي أحداث من غزة، مشددا على أن الجيش مصمم على حماية المستوطنين والجنود من أي هجمات.

القدس، القدس، 2018/2/17

18. غالانت يتوعد "محور الشر" بسورية ورؤوبين لا يستبعد المواجهة

محمد وتد: توعد وزير البناء الإسكان الإسرائيلي، يوآف غالانت، حزب الله بالحرب، فيما لم يستبعد عضو الكنيست إيال بن رؤوبين، المواجهة العسكرية الشاملة على الجبهة الشمالية، بظل تصاعد التوتر في أعقاب إسقاط مروحية "أف 16" التابعة لسلاح الحربية الإسرائيلي.

ورجح بن رؤوبين وهو ضابط متقاعد في الجيش الإسرائيلي، اندلاع مواجهة عسكرية شاملة على الجبهة الشمالية، داعيا إلى ضرورة الاستعداد لها باعتبار أنه "لا مفر منها"، مشيرا بذات الوقت إلى حادثة إسقاط مروحية حربية إسرائيلية من قبل مضادات أرضية سورية يوم السبت الماضي.

وبعيدا عن الترجيحات والتقديرات، اختار الوزير غالانت لغة التهديد والوعيد ضد حزب الله، لافتا إلى أن الجيش الإسرائيلي سينزع "القفازات" وسيستعمل اليد الحديدية ضد حزب الله وضد أي تهديدات على الجبهة الشمالية وتحديدا على الجبهة مع لبنان.

وقال الجنرال المتقاعد بن رؤوفين خلال استضافته في فعالية "السبت الثقافي" في بئر السبع إن "الأحداث الأخيرة على الجبهة الشمالية يوم السبت الماضي هي خطوة جديدة في مسلسل التصعيد المستمر هناك".

وأضاف: "أرحب بالإدارة المتوازنة لهذا الحدث من قبل المؤسسة الأمنية، حيث أنه لا يوجد حاليا فرامل سياسي فعال من شأنه أن يمنع إيران من توسيع سيطرتها على سورية مما يعني إيذاء إسرائيل في المستقبل، وبالتالي علينا أن نكون مستعدين للمعركة القادمة في الساحة الشمالية التي لا مفر منها قريباً على الأرجح".

ووفقا لغالانت، فإن المؤسسة الأمنية لن تسمح لإيران بتحقيق أهدافها، مشيرا إلى الجهود التي تبذلها الحكومة الإسرائيلية، بشأن هذه المسألة، قائلا: "ما نقوم به صحيح من الناحية الأمنية والعسكرية، وهناك الكثير من الأمثلة، مثل تلك التي كانت مؤخرا، ولكن هناك أشياء كثيرة قمنا بها ولا يعرفها الجمهور الإسرائيلي".

وتابع إنها "أيضا بناء للقوة ولكن ليس أقل من ذلك، نعني إنه يجب علينا أن نمنع من الجانب والطرف الآخر التسلح ومن الوصول إلى القدرات التي ستؤثر علينا في المواجهة المقبلة، لأن من يعد 100 ألف صاروخ في لبنان لا ينوي استعمالها لنقل الزهور".

عرب 48، 2018/2/17

19. عميدرور:الوضع هش جدًا على الجبهة الشماليّة و"إسرائيل" مُلزمةٌ بعمل كلّ شيءٍ للجم الإيرانيين

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: أشار الجنرال احتياط يعقوب عميدرور، الذي ترأس مجلس الأمن القومي وهو الآن باحث رفيع في معهد القدس للأبحاث الاستراتيجية، إلى ثلاث دلالات رئيسيّة للمواجهة الأخيرة في الشمال. يقول عميدور، الذي على الرغم من أنّه لا يحمل أيّ صفةٍ رسميّة، ما زال مُقرّبًا جدًا من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يقول إنّ الدلالة الأولى هي أنّ الإيرانيين أصبحوا أكثر ثقةً بأنفسهم من السابق، ويستبسلون ليكونوا متورطين مباشرة، الدلالة الثانية ينبغي أنْ نذكر بأنّنا في وضعٍ هشّ جدًا، ففي حال ارتكب أحد الأطراف خطأ، يمكن بسهولة التدحرج إلى وضع خطير جدًا، لذلك، تابع اللواء عميدرور، علينا أنْ نأخذ في الحسبان أنّ إمكانية التدحرج إلى حادث كبير جدًا قائمة طوال الوقت، ربمّا هي لم تكبر بسبب هذا الحادث، لكن هذه الإمكانية تظهر بوضوح. الأمر الثالث، هو أنّنا لا يُمكننا التوقف هنا وينبغي فعل أيّ شيءٍ بغية إيقاف الإيرانيين، حتى لو كان الثمن المجازفة بتدحرج الوضع، على حدّ تعبيره.

عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والأمن، اللواء احتياط إيال بن رؤوفن، الذي كان قائد الفيلق الشماليّ، وقائد الوحدة النخبويّة (سايبرت مطكال)، ينظر إلى الساحة التي يعرفها ويعلم بأن التصعيد محتوم، إذْ يقول: أنا لا أحدّد وقتًا، لكنني أقول بأنّ احتمال اندلاع معركة واسعة في الساحة الشمالية عام 2018 أكبر من الاحتمال الذي كان عامي 2016–2017. هذا لا يعني بالتأكيد أنّه سيحصل، لكن قابلية الانفجار كبيرة جدًا، على حدّ قوله.

ويتحدّث بن رؤوفن عن أنّ التهديد الآن هو لآلاف القذائف الصاروخيّة طوال الأربع وعشرين ساعة، لافتًا إلى أنّ هذا تهديدًا لم نعرف مثيله في السابق. وأردف قائلاً، بحسب موقع القناة السابعة، التابع للمُستوطنين بالضفّة الغربيّة المُحتلّة، في حال دخلنا في معركة كهذه، عندها ثمة طرق لمعالجة ذلك.

رأي اليوم، 2018/2/17

20. خطة إسرائيلية لدمج عدة مستوطنات لإنشاء "مدينة" للمستوطنين قرب قلقيلية

رام الله – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة – ذكرت القناة العبرية الثانية، مساء اليوم السبت، أن وزير الداخلية الإسرائيلي أرييه درعي وافق على خطة لتوحيد عدة مستوطنات قرب قلقيلية ضمن مخطط يحمل اسم مدينة. واوضحت القناة، ان هذه الخطة تتكون من عدة مراحل ستبدأ في أولها بضم ثلاثة مستوطنات تمر بما يعرف بطريق "عابر السامرة" وهي مستوطنات (أفرايم، وإلكانا– وشعاري تكفا)، مشيرةً إلى أن درعي كان أبلغ مسؤولي تلك المستوطنات بنيته تنفيذ هذا المشروع.

وقالت أنه سيتم في مرحلة أخرى دمج مستوطنة (أورانيت) مع المخطط الشامل لإقامة هذه المدينة، مشيرةً إلى أن هذا المشروع من المقرر أن ينتهي عام 2023.

القدس، القدس، 2018/2/17

21. وزراء وأعضاء كنيست يطالبون باستدعاء سفيرة "إسرائيل" ببولندا

محمد وتد: طالب وزراء بالحكومة الإسرائيلية وأعضاء كنيست استدعاء سفيرة إسرائيل في بولندا آنا أزري، للتشاور، وذلك احتجاجا على تصريحات رئيس الحكومة البولندية ماتيوس مورافيسكي، يوم السبت، عندما أشار إلى وجود "جناة يهود" خلال المحرقة التي استهدفت اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وقال رئيس "المعسكر الصهيوني" آفي غباي: "يجب على حكومة إسرائيل أن تعمل من أجل الملايين الذين قتلوا بالمحرقة، وعليها أن تستنكر تصريحات رئيس وزراء بولندا الذي يتنكر لحدوث المحرقة". وأضاف: "دماء الملايين من اليهود تصرخ من التربة البولندية حول تشويه التاريخ والهروب من الذنب. فقد قتل اليهود في المحرقة، وأخذ البولنديون دورا نشطا في قتلهم".

وكان زميله في الكتلة، عضو الكنيست عمير بيرتس، أكثر صراحة ووصف تصريحات رئيس الوزراء البولندي بأنها "مريضة وغير مسؤولة"، زاعما أن هذه التصريحات تؤسس لطريق ولمرحلة للتنكر للمحرقة وحدوثها وتمهد لمزيد من الأصوات التي من شأنها أن تسير على نفس الدرب والنهج والتي قد تقول إن "اليهود أقدموا على الانتحار"، داعيا الحكومة الإسرائيلية لرد قوي والقيام بخطوات صارمة تجاه بولندا.

من جانبه، دعا رئيس كتلة "يش عتيد" يائير لابيد، نتنياهو إلى إعادة سفيرة إسرائيل في بولندا إلى البلاد للمشاورات والمباحثات، وقال لابيد إن "تصريحات رئيس الوزراء البولندي هو معاداة للسامية من النوع القديم والسيئ". بدورها، انتقدت رئيسة كتلة "ميرتس" عضو الكنيست، زهافا غلئون، تصريحات المسؤول البولندي، كما وجهت انتقادات لتعامل حكومة نتنياهو مع التشريع البولندي.

عرب 48، 2018/2/17

22. عائلة غولدين تنتقد نتنياهو وتتهم الحكومة بـ"الخيانة"

محمد وتد: وجهت عائلة الجندي الأسير في قطاع غزة هدار غولدين، انتقادات شديدة اللهجة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووصفته بـ"الكذاب" الذي يضلل الجمهور الإسرائيلي.

كما اتهمت الوزراء والحكومة الإسرائيلية، بـ"الخيانة"، وذلك في أعقاب تسليم سلطات الاحتلال، مساء الجمعة، جثماني الشهيدين نمر الجمل (37 عاما) من قرية بيت سوريك قرب القدس المحتلة، الذي تحتجز جثمانه منذ أشهر، وحمزة زماعرة (19 عاما) من مدينة حلحول، والمحتجز جثمانه منذ أكثر من أسبوع.

عرب 48، 2018/2/17

23. شهيدان بقصف مدفعي إسرائيلي شرق رفح

رفح – الرأي: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، فجر يوم الأحد، أن طواقمها انتشلت جثماني شهيديْن جراء القصف المدفعي الإسرائيلي شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة مساء أمس السبت.

وقال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة في بيان وصل "الرأي" نسخة عنه، أن الشهيدين هما: سالم محمد صباح "أبو غيث"، وعبد الله أيمن أبو شيخة ويبلغان من العمر (17 عامًا) وكلاهما من حي السلام برفح.

وأفاد مراسلنا، بأن مدفعية الاحتلال، قصفت الليلة الماضية، بثلاثة قذائف إضافة إلى إطلاق نيران من الرشاشات الثقيلة، مجموعة من المواطنين في حي النهضة شرق المدينة، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجراح وصفت ما بين حرجة ومتوسطة، نقلا على إثرها إلى مستشفى غزة الأوروبي للعلاج، وفقدان آخرين، تم العثور على اثنين منهم صباح اليوم ونقلاً إلى مستشفى أبو يوسف النجار في المدينة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/2/18

24. تشييع جثماني الشهيدين نمر الجمل وحمزة زماعرة في القدس والخليل

رام الله: شيّع آلاف الفلسطينيين، اليوم السبت، جثماني الشهيدين نمر الجمل من شمال القدس وحمزة زماعرة من مدينة حلحول في الخليل، وذلك بعد أن سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية جثمانيهما المحتجزين لديها، الليلة الماضية.

وفي قرية بيت سوريك شمال غرب القدس، شيّعت الجماهير الفلسطينية الشهيد نمر الجمل (37 عاماً) إلى مثواه الأخير في مقبرة القرية، بعد أن سلّمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جثمانه مساء الجمعة، بعد احتجاز دام نحو ستة أشهر.

واستشهد الجمل بعد تنفيذه عملية إطلاق نار داخل مستوطنة "هار أدار" (مُقامة على أراضي شمال غرب القدس)، قتل خلالها ثلاثة جنود إسرائيليين في 26 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وفي بلدة حلحول، شارك الآلاف من الفلسطينيين في تشييع جثمان الشهيد حمزة زماعرة (19 عاماً) الذي استُشهد برصاص الاحتلال الإسرائيلي، قبل عشرة أيام، بالقرب من مستوطنة "كرمي تسور" المقامة على أراضي الفلسطينيين شمال الخليل، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن.

ورفع الفلسطينيون في تشييع الشهيدين الأعلام الفلسطينية ورايات الأحزاب والفصائل الفلسطينية، فيما شارك في التشييعين ممثلون عن الفصائل والمؤسسات، بالإضافة إلى مشاركة شعبية واسعة.

وردّد المشاركون هتافات طالبت بالرد على جرائم الاحتلال، والتصعيد ضد الاحتلال، فيما دعا المشيّعون في تشييع الشهيدين إلى الوحدة الوطنية والمضي في مسيرة المقاومة والجهاد.

وعقب تشييع جثمان الشهيد زماعرة، اندلعت مواجهات عند جسر حلحول، إذ انتفض الشبان عقب انتهاء مراسم التشييع واتجهوا نحو نقاط التماس مع جنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز بكثافة.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/17

25. كيف خدم التعداد السكاني الأخير للاجئين بلبنان مخططات استهداف "أونروا"؟

بيروت–غزة/ أحمد المصري: بعد أن أسدلت السلطات اللبنانية الستار مؤخرًا، عن نسب التعدد السكاني الخاص باللاجئين الفلسطينيين في مخيمات اللجوء داخل أراضيها، طفت إلى السطح وفقا لمختصين محاولات حثيثة من أطراف متعددة لاستغلال هذا التعداد خدمة لمخططاتها في استهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وكشف التعداد السكاني للإحصاء اللبناني عن أرقام جديدة تتعلق بعدد اللاجئين الفلسطينيين تقدر بنحو بـ 175,000، وبخلاف الأرقام التي تظهر على الموقع الرسمي لوكالة "أونروا" الذي يتحدث عن 526,700 لاجئ رسمي.

يقول مدير عام الهيئة "302" للدفاع عن حقوق اللاجئين، على هويدي: إن الاحتلال الإسرائيلي الجهة الأولى التي استغلت التعداد السكاني الخاص باللاجئين لاستهداف وكالة "أونروا"، من خلال

شيطنتها وبأن هذا هو العدد الفعلي للاجئين وليس العدد الموجود في سجلاتها، وبما يوحي أن الوكالة كانت تكذب على الممولين ولها مصلحة اقتصادية.

وينبه هويدي لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الهدف الأول في استغلال التعداد السكاني يتعلق باستخدام العدد لتكريس أن "أونروا" مشكلة وليس حلًا، ويجب التخلص منها وهو ما ينسجم مع الرؤية "الصهيوأمريكية" التي تدعي أن الوكالة باتت تمثل المشكلة الأكبر في مسار التسوية.

ويشير إلى أن الاحتلال وأدواته العالمية استغل التعداد بقوله إنه طالما أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين قليلة لهذه الدرجة في لبنان، فلن تكون مشكلة بالنسبة للدولة اللبنانية الرسمية عبر توطينهم ونفي صفة اللجوء عنهم.

ويرجح هويدي إمكانية استغلال التعداد السكاني حول أعداد اللاجئين، مستقبلًا على "أونروا" بما يفرض عليها ميزانية محددة، وبما سيؤثر على كمية الخدمات التي تقدمها حاليا وكذلك مساهمات الدول المانحة.

ويذكر أن استغلال الاحتلال وبعض الأطراف الأخرى لم يقتصر ادعاؤها أن "أونروا" تُفبرك أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بل أنها زعمت أن الأعداد المتعلقة باللاجئين في مناطق العمليات الخمس هي الأخرى غير صحيحة.

ويؤكد هويدي أن الاستحقاق السياسي للاجئين في المستقبل والمتمثل بحق العودة لابد وأن يأخذ بعين الاعتبار اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سجلات "أونروا" وليس العدد الفعلي على الأرض.

وتشكل الدولة اللبنانية على امتدادها ووفقا لإحصاءات "أونروا" ما نسبته 9% من اللاجئين الفلسطينيين من المجموع العام لهم في دول الشتات، إذ يعيشون في 12 مخيمًا، أكبرها مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا.

بدوره، يقول مدير مؤسسة "شاهد" الفلسطينية في لبنان د. محمود الحنفي: إن التعداد السكاني الخاص بالدولة اللبنانية الأخير أضر وكالة الغوث "أونروا" أكثر ما حقق من منفعة على أرض الواقع.

ويؤكد الحنفي لصحيفة "فلسطين" استغلال هذا التعداد من قبل الجهات المعادية لوجود "اونروا" في الأصل، مشددا على أن دولا ستعمل جاهدة في نفس المنوال للضغط باتجاه دعم "أونروا" وفقا لأعداد اللاجئين التي أعلنته الدول اللبنانية.

ويوضح أن رقم التعداد استغل سياسيًا، وجاء في سياق مظلة ظروف سياسية تعصف جميعها بوكالة "أونروا"، فيما أن آثاره مؤذية في الصميم بكل ما تحمله الكلمة من معنى على الأخيرة واللاجئين أنفسهم في لبنان.

ويشير إلى أن مخططات استهداف "أونروا" قديمة، وأن شطب هذا الوكالة ومحوها عن خارطة تولي مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين هو هدف إسرائيلي حقيقي، وذلك بما تمثله هذا الوكالة من رمزية سياسية.

وينبه الحنفي إلى أن التعداد السكاني الذي أجرته السلطات اللبنانية وبدعم من دول ومنظمات غربية وضمن الجزئية التي تعلقت أعداد اللاجئين الفلسطينيين خدم إمكانية استغلال الأمر بما يوصل لإمكانية تقليص أكبر قدر ممكن من التمويل الحاصل بحسب ما أعُلن من أرقام وليس لمن هم مسجلون لدى "أونروا".

فلسطين أون لاين، 2018/2/17

26. فشل حملة إلكترونية طالبت بفتح معبر رفح لتمكين صحافية من وداع زوجها المتوفى

عيسى سعد الله: فشلت حملة على "الفيسبوك " أطلقها مئات النشطاء والصحافيين والكتاب في الضغط على الجانب المصري وإقناعه بالسماح بعودة الصحافية والكاتبة دنيا الأمل إسماعيل لتوديع زوجها الناشط الحقوقي بسام الأقرع الذي توفي بشكل مفاجئ مساء أول من أمس.

وما أن أُعلن عن وفاة الناشط البارز في حقوق الإنسان الأقرع حتى نفذ المئات من أصدقائه الحقوقيين والصحافيين والكتاب وأصدقاء زوجته حملة مكثفة للضغط ومطالبة السلطات المصرية بالسماح بعودة زوجته العالقة في مصر.

وعبرت إسماعيل في منشور لها عبر صفحات التواصل الاجتماعي عن حزنها الشديد لعدم تمكنها من العودة من مصر التي تزورها منذ عدة أسابيع لتوديع زوجها والمشاركة في تقبل التعازي والوقوف بجانب أبنائها وأسرتها.

وكانت إسماعيل ناشدت عبر صفحتها على "الفيسبوك" الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئاسة الفلسطينية والسفير الفلسطيني في مصر ذياب اللوح وكل المسؤولين، بالعمل على فتح معبر رفح لتمكينها من العودة لقطاع غزة لإلقاء "نظرة الوداع الأخيرة" على زوجها الراحل والذي تم دفنه، أمس، بعد أداء صلاة الجمعة عليه في احد مساجد جباليا، واكتفت إسماعيل بمتابعة الجنازة ومراسم التشييع عبر الهاتف المحمول.

ونعى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان العضو المؤسس وعضو الجمعية العمومية ومدير دائرة التدريب في المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بسام الأقرع الذي توفي نتيجة أزمة قلبية حادة عن عمر يناهز 55 عاماً. ووصف المركز الأقرع بأنه من أهم الرموز العاملة في مجال حقوق الإنسان

في فلسطين وخاصة نشر الثقافة والوعي الحقوقي والتدريب، حيث بدأ حياته في النضال ضد الاحتلال وفي سجونه، وأفناها في الدفاع عن الإنسان الفلسطيني وحقوقه.

الأيام، رام الله، 2018/2/17

27. إلغاء 700 عملية بمشافي غزة جراء إضراب عمال النظافة

عيسى سعد الله: لا تزال أزمة إضراب عمال شركات النظافة والتغذية التي تعمل لصالح وزارة الصحة في قطاع غزة تراوح مكانها رغم مرور ثمانية أيام على بدء العمال إضراباً عن العمل، في الوقت الذي تطالب وزارة الصحة المسؤولين عن الجباية في غزة بدفع مستحقات الشركات كون الرسوم والجباية في قطاع غزة لا تدخل الخزينة الحكومية حتى اللحظة.

ولم تنجح الجهود التي بذلها القائمون على وزارة الصحة في غزة وأصحاب الشركات والمؤسسات الدولية في حل الأزمة.

وقلل الإضراب من قدرة المستشفيات على القيام بواجبها تجاه المرضى واضطرت إدارة عدة مستشفيات إلى إلغاء أكثر من 700 عملية جراحية منذ إعلان 850 عامل نظافة الإضراب وفق ما يقول أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة بغزة.

وقال القدرة لـ"الأيام"، ورغم عدم حل المشكلة فإن الاتصالات مع كل الجهات لم تنقطع وخصوصاً مع وزير الصحة الدكتور جواد عواد والوزراء في قطاع غزة والمستويات الحكومية المختلفة، إضافة للمؤسسات الدولية ومنظمة الصحة العالمية من اجل الوصول إلى حل للمشكلة التي تهدد القطاع الصحي. وأضاف القدرة أن الجميع يعد بحل المشكلة ويعمل في هذا الاتجاه، معرباً عن امله بحلها بأسرع وقت ممكن.

الأيام، رام الله، 2018/2/18

28. الأزهر: قضية القدس في صدارة أجندتنا وأنشطتنا العام الجاري

القاهرة– وفا: أكد وكيل الأزهر الشريف عباس شومان شومان، أن كافة قطاعات الأزهر وضعت قضية القدس في صدارة أجندتها وأنشطتها خلال العام الجاري، كما أنها ستكون محور أنشطة "المهرجان الأول لإبداعات طلاب الأزهر"، المقرر عقده في إبريل المقبل، والذي يشمل مختلف المجالات الثقافية والأدبية والفنية.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته اللجنة المكلفة بمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، بمقر مشيخة الأزهر، برئاسة وكيل الأزهر، وذلك تنفيذا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر شيخ

الأزهر الشريف أحمد الطيب، بضرورة تحويل توصيات المؤتمر إلى خطط عملية وواقع ملموس على الأرض.

وشدد وكيل الأزهر خلال الاجتماع على أن الدكتور الطيب يتابع بشكل مستمر تنفيذ توصيات المؤتمر، خاصة ما يتعلق بإعلان "عام 2018.. عاما للقدس"، وفي هذا الإطار تم تخصيص ركن في جناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، للاحتفاء بالقدس، وهو ما كان محل ترحيب واهتمام زوار الجناح.

وأشار إلى أن الأزهر حريص على استمرار التواصل مع كافة الشخصيات والمؤسسات التي شاركت في مؤتمر نصرة القدس، وكذلك التواصل مع المنظمات الرسمية والشعبية المؤيدة للشعب الفلسطيني والمناهضة للصهيونية عبر العالم، من أجل خلق رأي عام عالمي مؤيد للقضية الفلسطينية، وداعم للقدس، وهويتها العربية والفلسطينية.

وكشف أن الدكتور الطيب، وجه بأن تستمر كافة المنصات الإعلامية وصفحات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعي، في التوعية بقضية القدس، والتأكيد على هويتها العربية، وأنها العاصمة الأبدية للشعب الفلسطيني، وفضح المشاريع الرامية إلى العبث بهوية القدس، وتغيير تركيبتها الديموغرافية، لافتا إلى أن ذلك سيتم باستخدام العديد من اللغات الأجنبية، من أجل الوصول إلى معظم سكان العالم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/2/17

29. لبنان يرفض عرضا أمريكياً لترسيم الحدود مع "إسرائيل"

بيروت – "الحياة": قالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» إن الوسيط الأميركي بين لبنان وإسرائيل حول الخلاف على الحدود البحرية أصر على أن لإسرائيل حقوقاً في مساحة الـ860 كيلومتراً مربعاً في مياه البحر خلال محادثاته مع كبار المسؤولين أول من أمس بعد أن تبلغ الموقف اللبناني الرافض «خط هوف» الذي رسمه السفير الأميركي السابق فريدريك هوف عام 2012.

وأوضحت المصادر أن رؤساء الجمهورية العماد ميشال عون والبرلمان نبيه بري والحكومة سعد الحريري كانوا اتفقوا خلال اجتماعهم الإثنين الماضي على إبلاغ وزير الخارجية الأميركي خلال زيارته الخميس الماضي إلى بيروت، رفض لبنان «خط هوف» الذي قضى باقتسام مساحة 860 كيلومتراً مربعاً المتنازع عليها بنسبة تقارب الـ60 في المئة للبنان، و40 في المئة لإسرائيل. وهذا ما جرى أثناء المحادثات مع تيلرسون.

وذكرت المصادر أن ما استنتجه الجانب اللبناني من طروحات السفير ساترفيلد في لقاءاته أول من أمس مع كل من بري والحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، هو أن الجانب الأميركي يداور ويساجل بعد أن استمع لوجهة النظر اللبنانية، فيطرح عليهم فكرة أن لإسرائيل حصة ما في المساحة المختلف عليها يجب إعطاؤها إياها، موحياً بذلك للمسؤولين أن يقترحوا عليه ما يقبلون بالتخلي عنه من الـ40 في المئة المفترضة التي كان خط هوف افترض أنها ليست من الحصة اللبنانية.

واعتبرت المصادر اللبنانية الرسمية أن ساترفيلد كان يتصرف على أساس أن على لبنان أن يأخذ بشيء من الادعاءات الإسرائيلية بحصة من الـ860 كيلومتراً مربعاً. ولذلك كان الرد اللبناني الامتناع عن البحث بحصة إسرائيل منعاً لإدخاله في بازار توزيع المنطقة الاقتصادية الخالصة بينه وبين إسرائيل.

إلا أن مصدراً وزارياً رافق وساطة السفير هوف وما انتهت إليه قبل 6 سنوات كشف لـ «الحياة» قصة «خط هوف» فقال إنه حين قام بوساطته لم يرسم خطاً نهائياً للحدود البحرية، بل اعتبر الخط الذي رسمه موقتاً وليس نهائيا، مثلما رسم الخط الأزرق في البر على أنه موقت لتحديد خطوط الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب عام 2000. وأكد المصدر إياه أن هوف اقترح في حينه بالأرقام أن يحصل لبنان على 500 كيلومتر مربع (ولم يتم تحديد نسبة لكل دولة) وأن تترك الـ360 كيلومتر مربع الباقية للتفاوض اللاحق بين لبنان وإسرائيل، بحيث يتمكن لبنان من البدء في استثمار الثروة النفطية والغازية في الجزء الذي يعود له من دون أن تستثمر إسرائيل الثروة الدفينة في الـ360 كيلومتر مربع، في انتظار التفاوض عليها.

حصة للبنان والباقي للتفاوض

ويضيف المصدر: هذا كان يعني أنه لم يتم التسليم لا من هوف ولا من لبنان بأن حصة إسرائيل هي 360 كيلومتراً. ولم تتبلغ إسرائيل من الجانب الأميركي ولا من أي جهة أن لها حصة في تلك المنطقة. وفي حينها قبل الجانب اللبناني بهذه الصيغة على أساس أن يذهب البلدان إلى ترسيم الحدود الفعلية لحسم مصير الـ360 كيلومتراً الباقية، عبر وسيط ثالث هو الأمم المتحدة، وألا يقوم الجانب الأميركي بهذه المهمة وحده لأن لا ضمانة بأن يأخذ الترسيم في الاعتبار المصالح اللبنانية قياساً إلى اهتمام واشنطن بالمصالح الإسرائيلية. ومنذ ذلك الحين اقترح الرئيس بري أن تتولى اللجنة الثلاثية المؤلفة من قيادة قوات الأمم المتحدة في الجنوب (يونيفيل) وممثلين عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي والتي تجتمع بدعوة من «يونيفيل» عند الحاجة، ترسيم هذه الحدود. وهو ما اتفق عليه الرؤساء الثلاثة.

ويقول المصدر الوزاري الذي واكب وساطة هوف إبان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، إن التفاوض الآن عاد إلى النقطة ذاتها التي توقفت عندها مهمة هوف، لكن مع اختلاف في الظروف، نظراً إلى أن موضوع الطاقة بات جزءاً من الحروب القائمة في المنطقة حيث إن خارطة النفط والغاز مشتعلة وتزيد الحروب القائمة في سورية اشتعالاً. ويعتقد المصدر أن ما يدور بين موسكو وواشنطن من مواجهات له علاقة في جزء منه بالحرب المفتوحة على النفط والغاز، إن لجهة استثماره، أو لجهة التحكم باستخراجه، أو لجهة أسعاره، أو وسائل نقله بالأنابيب... وغيرها إزاء توقع ازدياد الطلب عليه في عشرينات القرن الحالي.

ورأى أن هذا ما يفسر التنافس العسكري على السيطرة على منطقة دير الزور السورية الغنية بالثروة الدفينة ومحاولات النظام السوري استعادة السيطرة الكاملة عليها، وبالخلاف على كركوك بين الأكراد والحكومة العراقية... وهذا ما يفسر المسايرة الأميركية لتهديدات إسرائيل للبنان بعد توقيعه عقود الاستكشاف في البلوكين 4 و9 مدعية ملكيتها للأخير خلافاً لخط هوف نفسه، الذي يحتسب المساحة العظمى من البلوك 9 للبنان حكماً.

ويقول المصدر الوزاري إياه أن البلوك 9 والخلاف على ما تبقى من الـ360 كيلومتراً مربعاً في البحر تحوّل إلى مزارع شبعا ثانية لكن بحرية، لجهة ادعاء إسرائيل ملكيتها، من أجل إبقاء شرارة النزاع موجودة لاستخدامها إذا احتاج الأمر من أجل إشعال حرب أو لترتيب الأوضاع بالتفاوض. كما أن هذا ما يفسر في المقابل دخول الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله على خط وساطة ساترفيلد، مبدياً الاستعداد لاستخدام القوة مقابل تلويح إسرائيل بها، في مقابل الهجوم الأميركي على وجوده في سورية في إطار الوجود الإيراني هناك والمطالبة بانسحاب إيران من بلاد الشام.

خرائط جديدة تصحح الغلط

وفي هذا السياق، تقول المصادر الرسمية التي واكبت مفاوضات اليومين الماضيين بين الجانبين اللبناني والأميركي، إن ساترفيلد أقر مع كبار المسؤولين بأحقية لبنان في المنطقة المتنازع عليها لكنه ظل مصراً على إعطاء إسرائيل «شيئاً ما» منها. وتكتمت المصادر على تفاصيل ما طرحه الوسيط الأميركي.

وتقول المصادر لـ «الحياة» إن لدى لبنان دراسة وخرائط للمنطقة البحرية المتنازع عليها تسمح بالقول إنها تتخطى مساحة 860 كيلومتراً مربعاً بمئات الكيلومترات المربعة هي من حقوق لبنان. وهذه خرائط بحثت في بعض جوانبها لجنة الأشغال النيابية في اجتماعها يوم الخميس الماضي.

الحياة، لندن، 2018/2/18

30. نصر الله: "الأميركي هو محامي إسرائيل"

الجزيرة – وكالات: قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله إن "الأميركي هو محامي إسرائيل"، مخاطبا المسؤولين اللبنانيين بألا يعولوا على وساطة الأميركيين الذين يريدون مصلحة إسرائيل وليس مصلحة لبنان، وفق تعبيره.

وطالب نصر الله –في كلمة له في ذكرى عدد من قادته– المسؤولين اللبنانيين بالتعاطي مع التهديدات الإسرائيلية في ملف الغاز بالمياه الإقليمية اللبنانية والجدار عند الحدود الجنوبية من منطلق أن لبنان قوي ويستطيع أن يهدد إسرائيل.

وأضاف نصر الله أن موضوع الحدود البحرية والبرية مع فلسطين المحتلة هو قضية لبنان بكامله، وإذا طلب مجلس الدفاع الأعلى اللبناني قرارا بأن تتوقف محطات الغاز والنفط الإسرائيلية عن العمل فحزب الله جاهز لإيقافها.

وحث نصر الله المسؤولين اللبنانيين على أن يقولوا للأميركيين "يجب أن تقبلوا بمطالبنا حتى نرد حزب الله عن إسرائيل"، مشيرا إلى أن حزبه هو "القوة الوحيدة" للبنان في ما وصفها بمعركة الغاز والنفط في البحر المتوسط ضد إسرائيل. وأضاف أن الموضوع مع إسرائيل غير قابل للنقاش، وهي تستغل فترة وجود الرئيس الأميركي دونالد ترمب للحصول على قرار أممي بضم الجولان إلى إسرائيل.

وذكر الأمين العام لحزب الله أن المنطقة دخلت في قلب معركة النفط والغاز، مضيفا أن هناك من يقول إن الخلفية الحقيقية في الأزمة الخليجية هي السيطرة على ثروة قطر الغازية والنفطية، وإن أميركا هي التي تدير المعركة.

الجزيرة، الدوحة، 2018/2/17

31. الجامعة العربية تؤكد رفضها التعديات الإسرائيلية على لبنان

القاهرة–"الخليج": أكدت الجامعة العربية رفضها لأي محاولة من جانب «إسرائيل» لخلق المشكلات والتعدي على الحقوق اللبنانية، سواء فيما يتعلق بالمياه الإقليمية اللبنانية أو ما تقوم به «إسرائيل» من بناء للحوائط الإسمنتية داخل الأراضي اللبنانية، بما يشكل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن رقم 1701 ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة الحدودية.

جاء هذا التأكيد خلال اللقاء الذي جمع أمينها العام أحمد أبو الغيط، أمس، ووزير الدفاع اللبناني يعقوب الصراف؛ وذلك على هامش مشاركتهما في أعمال مؤتمر ميونيخ للأمن المنعقد بألمانيا

حالياً، وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة بأن أبو الغيط استمع خلال اللقاء إلى شرح مفصل من الوزير اللبناني حول ما تقوم به بلاده لتأمين ثرواتها النفطية والغازية في إطار ما يكفله لها القانون الدولي من حقوق في مياهها الإقليمية.

وأشار إلى أن أبو الغيط والصراف أكدا محورية مؤتمر روما لدعم الجيش اللبناني والذي من المقرر أن ينعقد منتصف الشهر القادم.

الخليج، الشارقة، 2018/2/18

32. تحريض إسرائيلي على الدور التركي في القدس ودعم حماس

عدنان أبو عامر: قال يوري يالون، مراسل صحيفة إسرائيل اليوم، إن وفدا طلابيا تركيا قام بزيارة الحرم القدسي، تسبب بإحداث حالة من الفوضى الأمنية في المدينة.

وأضاف: قام عشرات الطلاب الأتراك بزيارة القدس قبل أيام، وارتدوا قمصانا تضمنت شعارات تحريضية، وهتفوا في ساحات الحرم بأن "القدس إسلامية"، وأعلنوا أنهم قدموا هنا من أجل إخوانهم الفلسطينيين، وجاءوا لزيارة القدس، التي وصفوها بمركز العالم والإنسانية، وعاصمة المسلمين، ومن خلال هذه الوحدة والتضامن مع الشعب الفلسطيني، يمكن لنا هزيمة إسرائيل الصهيونية، وإخراجها من أرضنا.

واعتبر الطلاب الأتراك أن دخولهم إلى المسجد الأقصى تحت رقابة الجنود الإسرائيليين وضع لا يمكن لهم القبول به كمسلمين، فالقدس هي للإسلام والمسلمين، ولن نتركها.

ماؤور تسيمح، زعيم منظمة "الذهاب إلى القدس" اليهودية، زعم أن جواز السفر التركي بات بطاقة تأمين للتحريض ضد إسرائيل؛ لأن هؤلاء الأتراك يأتون فرادى وجماعات تحت ستار السياح الأجانب، لكنهم يستغلون ذلك، ويقومون بالتحريض وإثارة الفوضى في شوارع المدينة، ويجب على إسرائيل وقف هذه الظاهرة، مرة واحدة وللأبد.

يوني بن مناحيم، الكاتب الإسرائيلي بموقع نيوز ون، زعم أن تركيا تعانق حماس، من خلال سماحها لذراع الحركة العسكرية بالعمل من داخل اسطنبول للتخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة ضد إسرائيل.

وأضاف في مقاله الذي ترجمته "عربي21" أن إسرائيل تفتح عيونها على تنامي العلاقات بين حماس وتركيا، منذ وصول أسطول مرمرة للتضامن مع غزة عام 2010، وكشف الصلات الوثيقة التي جمعت الرئيس رجب طيب أردوغان مع الرئيس السابق للمكتب السياسي لحماس خالد مشعل.

وزعم بن مناحيم، وهو ضابط سابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، أن جهاز الأمن الإسرائيلي العام الشاباك كشف قبل أيام عن تورط أحد الأتراك كميل تكلي، المحاضر بالدراسات

القانونية، بمساعدة عناصر حماس، من خلال إرسال مبالغ مالية كبيرة إليهم تقدر بمئات آلاف الدولارات، وبعد تحقيق المخابرات الإسرائيلية معه، تم طرده من إسرائيل.

وأضاف: تم جمع هذه الأموال بغرض تمويل الهجمات المسلحة ضد إسرائيل، فيما كشفت التحقيقات أن كوادر حماس في تركيا لديهم شركة تجارية وهمية تستخدمها الحركة للحصول على ملايين الدولارات التي يتم نقلها للضفة الغربية وقطاع غزة.

وختم بالقول: استمرار عمل حماس من داخل تركيا يعني خرقا للتفاهمات الإسرائيلية التركية التي مهدت الطريق نحو مصالحتهما، ومع ذلك فإن اعتراف إسرائيل بالأهمية الاستراتيجية لعلاقاتها مع تركيا، فإنها ليست بصدد قطع هذه العلاقات رغم نشاطات حماس على أراضيها، بتصريح واضح من أردوغان مباشرة.

موقع عربي21، 2018/2/18

33. مذكرة بحرينية فلسطينية للأمم المتحدة تضامنا مع فلسطيني الـ48

المنامة: رفعت شخصيات رسمية ووطنية بحرينية وفلسطينية وعربية مذكرة للأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس، تضامناً ودعماً لحقوق الفلسطينيين في أراضي الـ48، لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع فلسطيني الـ48.

وقام وفد عن الشخصيات برفع المذكرة إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لدول الخليج العربي في مملكة البحرين، تسلمها نيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة، مدير مركز إعلام الأمم المتحدة لبلدان الخليج العربي السفير سمير الدرابيع.

وأعرب الموقعون على المذكرة عن تضامنهم التام ودعمهم غير المحدود لقضايا الجماهير العربية الفلسطينية الذين بقوا في وطنهم وعلى أرضهم وأرض أجدادهم وأسلافهم منذ النكبة الكبرى التي حلت بالشعب الفلسطيني المناضل في عام 1948، والذين يبلغ تعدادهم اليوم مليون ونصف مواطن عربي فلسطيني يعيشون على أرضهم ويتمسكون بها.

واستنكرت المذكرة تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة التي قال خلالها: "لدينا اليوم واجبان أساسيان أولا، أن نتذكر المحرقة وضحاياها، وثانيا، أن نكون يقظين حول انتشار الأحقاد والكراهية".

وقالت المذكرة مخاطبة غوتيريس: "إننا نود أن نضع بين يديك بعض الممارسات التي يقوم بها من وصفتهم بضحايا المحرقة، لكي نسهم معكم في أن نكون يقظين حول انتشار الأحقاد والكراهية، ولكي يعرف العالم من هم الضحايا الحقيقيون للمحرقة الكبرى التي وقعت في عام1948 ومن هو الشعب الذي يتعرض للمحرقة الآن في القرن الواحد والعشرين أمام العالم أجمع".

وقالت المذكرة: "إن الموقعين على هذه الوثيقة يدعمون حق الجماهير العربية الفلسطينية في الداخل التي تطالب برفض مشروع "قانون القومية" الذي ينتهك حقوق الفلسطينيين في أراضي الـ48 ويجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية باعتباره معادلا لنظام العزل العنصري (الأبارتايد) الذي عانت منه الشعوب الأفريقية في جنوب إفريقيا وروديسيا سابقا. ودعت الوثيقة الأمين العام الموقر للتحرك لوقف الممارسات العنصرية للسلطات الإسرائيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/2/17

34. وزارة الخارجية الأمريكية تدعو عباس لـ "العودة إلى طاولة المفاوضات"

رام الله، واشنطن – "الحياة": سيكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) على موعد الثلاثاء المقبل مع أول مواجهة، وجهاً لوجه، مع المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، في أعقاب إعلان الرئيس دونالد ترامب القدس «عاصمة لإسرائيل»، عندما يحضر جلسة لمجلس الأمن خصصت لمناقشة الوضع الفلسطيني ويلقي كلمة من على منبره.

واستبقت الخارجية الأميركية كلمة عباس بدعوته لـ «العودة إلى طاولة المفاوضات»، وأكدت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأميركية هيذر ناورت، أن بلادها ترغب في رؤية الرئيس الفلسطيني «وهو يعود إلى طاولة المفاوضات». وقالت للصحافيين حول توقعاتها بشأن خطاب عباس أمام مجلس الأمن وما تحب الإدارة الأميركية أن تسمعه منه أو يمتنع عن قوله: «أعتقد أنه إذا كان هناك أي شيء –وأنا لن أتكلم معه– لكنني أعلم أننا نريد أن نجلس ونجري بعض المحادثات حول التسوية». وأضافت: «مع التسليم بأنه سيكون من الصعب على كلا الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) أن يتوصلا إلى بعض من الإجماع والاتفاق... في نهاية المطاف أي اتفاق يجب أن يكون بين الطرفين لأن عليهما أن يكونا مستعدين للعمل عليه أو التنازل عنه». وأكملت: «كنا نحب أن نراه (عباس) يجلس ويقول دعونا نبدأ بعض محادثات سلام، وسيكون ذلك مثالياً. هل سنحصل على ذلك؟ أنا لا أعرف».

الحياة، لندن، 2018/2/18

35. الأونروا: خدماتنا لا تشمل تسهيل هجرة اللاجئين

عمان – ليلى خالد الكركي: أعادت وكالة (الأونروا) التأكيد على أن «ولايتها التي منحت لها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، هي محددة حصراً بتقديم الخدمات الإنسانية التعليمية والصحية

والاجتماعية والحماية للاجئي فلسطين في مناطق عملياتها الخمس وهي:(الأردن ، لبنان، سوريا، الضفة الغربية، وغزة) مشددة على أن هذه الولاية» لا تشمل تسهيل الهجرة إلى الخارج».

جاء ذلك في رسالة صادرة عن (الأونروا) رداً على ما يتم نشره وتداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع هجرة اللاجئين.

وقالت (الأونروا) في الرسالة المذكورة: «صحيح أن الوكالة تمر بأزمة مالية عصيبة، ولكن كما صرح المفوض العام للوكالة، بأننا نعمل بتصميم مطلق لضمان استمرارية خدمات الأونروا، داعياً كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وجميع الأشخاص ذوي الإرادة الطيبة في كل مكان في العالم، حيث تتجلى الشراكة والتضامن للانضمام لنا والاستجابة لهذه الأزمة عبر التبرع للوكالة لضمان أن يتمكن الأولاد والبنات من لاجئي فلسطين من الاستمرار أقوياء والعيش بكرامة».

وقد أطلقت (الأونروا) نهاية شهر كانون الثاني المنصرم حملة دولية تحت عنوان «الكرامة لا تقدر بثمن «، بغية جمع أكثر من (800) مليون دولار لمواصلة أنشطتها وعملياتها في الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وغزة، والتي تأثرت على ضوء تخفيض المساهمات المالية لعدد من الدول وعلى راسها الولايات المتحدة، الأمر الذي دفع الوكالة للبحث عن بدائل تمويلية أخرى لسد الفجوة التمويلية التي تواجهها.

الدستور، عمّان، 2018/2/18

36. رئيس الوزراء البولندي: هناك يهود مجرمون... لن نحولهم لضحايا

أب–محمود مجادلة: في فصل جديد من أحداث الأزمة البولندية الإسرائيلية الآخذة بالتفاقم، قال رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، اليوم السبت، إن أحداث المحرقة اليهودية شهدت مساعدة مجرمين بولنديين للسلطات النازية كما شهدت كذلك مساعدة مجرمين يهود.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء في رده على صحافي إسرائيلي، سأله خلال لقاء على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، الذي انطلقت فعالياته أمس الجمعة، في عاصمة مقاطعة بافاريا الألمانية، حول ما إذا كان باستطاعته سرد قصة والدته التي نجت من المحرقة في بولندا، أم أن ذلك يعد جُرمًا.

نفى الرئيس البولندي أن يكون سرد القصص مماثلة يعد جريمة عقب إقرار القانون، وأشار إلى أن ذكر مشاركة بولنديين في جرائم نازية بحق اليهود لا يخضع لبنود القانون الجديد، وأوضح أن القانون يجرم وصف المعسكرات النازية في بولندا أو الجرائم النازية على أرضها على أنها بولندية، وذلك كون بولندا خضعت حينها للاحتلال النازي، ولم تكن الحكومة البولندية مستقلة.

ورفض مورافيتسكي، التمييز بين المجرمين أو حتى تحويلهم إلى ضحايا، وقال إنه "ليس هنالك أدنى شك في أن هناك مجرمين بولنديين (خلال الحرب) ومجرمين يهود، ومجرمين أوكرانيين (...)"، وأضاف أن "بولندا كانت المكان الوحيد في العالم الذي قتل فيه مواطنون وجيران وعائلات وقرى بأكملها لمجرد أنهم ساعدوا اليهود".

عرب 48، 2018/2/17

37. وفاة الناشطة الهولندية تيدراس المدافعة عن حقوق الشعب الفلسطيني

امستردام – وكالات: توفيت الناشطة الهولندية "مارغريت تيدراس" عن عمرٍ يناهز تسعين عاماً، بعد رحلة نضال طويلة ضد الاحتلال الإسرائيلي ودفاعها عن الشعب الفلسطيني.

واعتُقلت الناشطة الهولندية 12 مرة في كل من السجون الهولندية والإسرائيلية بتهم مُلفقة تتعلق بـ"معاداة السامية". وكانت آخر كلمات مارغريت وهي على سرير رحيلها في مستشفى أمستردام نطقتها بالعربية: "أريد أن أرى اللاجئين يحتفلون بالعودة".

وظلت الناشطة تيدراس تدافع عن قضايا الشعب الفلسطيني حتى أخر أيامها، حيث شاركت في التظاهرات والاعتصامات الأخيرة المنددة بقرار ترمب بشأن القدس وتضامنًا مع الطفلة الأسيرة عهد التميمي.

فلسطين أون لاين، 2018/2/17

38. إطلاق اسم فلسطين على حديقة عامة في مدريد

مدريد: قال رئيس الجالية الفلسطينية في مدريد جميل أبو سعدة، إن المجلس البلدي في "ARGANZUELA" وهي من الأحياء الجنوبية للعاصمة الإسبانية مدريد، قرر تسمية حديقة عامة باسم حديقة فلسطين.

وبين أن لوحة تحمل اسم "حديقة فلسطين" ستوضع على مدخل الحديقة، وستزرع شجرة زيتون كرمز لفلسطين والسلام في الأول من شهر كانون ثان/ ديسمبر المقبل.

كما أعلن المجلس البلدي تضامنه مع أطفال فلسطين، وخاصة الطفلة الأسيرة عهد التميمي. كما طالبت الجالية الفلسطينية ومنظمات التضامن الإسبانية رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي بتدخل بلاده للإفراج عن الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2018/2/17

39. تقدير إسرائيلي: روسيا ستتخلى عن إيران باعتراف واشنطن بمكانتها الإقليمية

صالح النعامي: رأت وسائل إعلام ومراكز فكر في تل أبيب، أن موسكو وحدها القادرة على الحيلولة دون تغيير قواعد الاشتباك التي كان سائدة حتى إسقاط الطائرة الإسرائيلية، أخيراً، والتي سمحت لإسرائيل بهامش مناورة شبه مطلق في الساحة السورية.

وفي هذا الصدد، دعت صحيفة "يسرائيل هيوم"، أوسع الصحف الإسرائيلية انتشاراً، والأكثر التصاقاً بدوائر الحكم في تل أبيب، إلى توظيف الإدارة الأميركية في محاولات فك الارتباط بين كل من روسيا وإيران في سورية.

وفي تحليل نشره، أمس الجمعة، موقع الصحيفة، قال معلق الشؤون الروسية، أرئيل بلوشطاين، إنّ الرئيس الروسي فلادمير بوتين يمكنه أن يتخلى عن إيران، ويساعد في وقف أنشطتها في سورية إذا اعترفت الولايات المتحدة بمكانة روسيا كقوى عظمى في المنطقة.

وحسب بلوشطاين، فإنه بالإمكان "دق إسفين بين موسكو وطهران اعتماداً على حقيقة أن كل ما يعني بوتين هو أن تعود روسيا لعظمتها السابقة"، مشدداً على أنه في حال تم إغراء الروس باستعادة هذه المكانة، فإنهم سيتخلون عن إيران.

وأعاد المعلق الإسرائيلي للأذهان حقيقة أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، هو وحده القادر على دفع بوتين للتخلي عن إيران من خلال منح بوتين مراده.

وفي سياق متصل، رأى السكرتير السابق للحكومة الإسرائيلية، تسفي هاوزر، أن تل أبيب تكسب تكتيكياً في سورية وتخسر استراتيجيا.

وأضاف هاوزر، في مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الإسرائيلية الرسمية، الليلة الماضية، أن "المكاسب التي تحققها إسرائيل من خلال تنفيذ الهجمات في العمق السوري لا تقارن بالمكاسب الاستراتيجية التي تحققها كل من إيران وتركيا من خلال تكريس نفوذهما على الأرض".

وكشف أنه اعترض مراراً خلال جلسات المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن على السياسة الإسرائيلية في سورية، مشيراً إلى أنه طالب بتبني سياسة تهدف إلى ضمان تحقيق تأثير استراتيجي في الساحة السورية.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/17

40. تقرير: نتانياهو يجب أن يرحل لأسباب أخلاقية... وأن يبقى لأسباب سياسية

القدس المحتلة – آمال شحادة: هل ينجو رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، هذه المرة، أيضاً، من التهم الخطيرة الموجهة ضده بالفساد ويواصل التربع على كرسي الرئاسة حتى نهاية هذه الدورة، وينافس – كما يقول – على دورة رئاسية أخرى؟

سؤال من الصعب الرد عليه، في هذه المرحلة على الأقل، لكن مؤشرات كثيرة تدل على أن الزوبعة الكبيرة التي أعقبت توصية الشرطة بتقديمه إلى المحاكمة، ستهدأ وسيواصل نتانياهو عمله رئيساً للحكومة الإسرائيلية شهوراً طويلة قبل أن يعرف مصيره الحقيقي. أخلاقياً، كان يتوجب على نتانياهو أن يقف بعد هذه التوصية ويعلن استقالته، كما فعل سلفاه في المنصب، إيهود أولمرت (سنة 2009) وإسحق رابين (1977). أما قانونياً فإن الإجراءات المتبعة وفق القانون الإسرائيلي تحتاج إلى سلسلة أبحاث طويلة، فالملف الآن لدى النيابة وهي ليست ملزمة قبول توصيات الشرطة. وعندما تنهي أبحاثها في الملف، تسلم استنتاجاتها إلى المستشار القضائي للحكومة. وهذا، يتوجب عليه أن يسلم الملف إلى محامي الدفاع عن نتانياهو، ليدرسها ثم يجري معهم جلسة استماع سيصغي خلالها لتفسيراتهم القانونية. وفقط بعد ذلك يقرر أن يوجه لائحة اتهام.

ولائحة الاتهام تحتاج أيضاً إلى قراءة جيدة. فقد تكون بنودها شديدة مثل «تلقي رشوة مقابل استغلال منصب»، وهذه تهمة شديدة وخطيرة تبلغ عقوبتها السجن عشر سنوات، وقد تكون خفيفة، مثل «خيانة الأمانة» وهذه تصل عقوبتها إلى ثلاث سنوات سجن كحد أقصى، ويمكن أن لا توصله إلى السجن. وفي الحالة الأولى سيكون على نتانياهو أن يستقيل. ولكن في الحالة الثانية، إذا لم تتم إدانته يمكن أن يستمر في الحكم. وفي الحالتين يستغرق الموضوع شهوراً طويلة.

لكن الزوبعة لم تهدأ بعد ضد نتانياهو. وسائل الإعلام والمعارضة السياسية، التي تخشى من تراخي سلطات النيابة والمستشار مع نتانياهو، تدير معركة متصاعدة لتوفير حملة ضغوط شعبية على نتانياهو لتقديم استقالته. فإلى جانب تحقيقات الشرطة تنشر وسائل الإعلام في كل يوم معلومات جديدة عن ملفات التحقيق، وتفند مزاعم نتانياهو عن براءته والتخطيط للانقلاب عليه وتظهر كذبه وتذكره بموقفه عندما أعلنت الشرطة عن توصية تقديم سابقه في رئاسة الحكومة، إيهود أولمرت، إلى المحاكمة، كيف أسرع نتانياهو نفسه إلى الإعلان عن ضرورة تقديمه استقالته. وهي تبث يومياً الشريط المسجل لأقوال نتانياهو يومها وتأكيده أنه لا يستطيع أن يقود الحكم في ظل علامات سؤال حول نزاهته، وقال آنذاك:» رئيس حكومة كهذا (يقصد أولمرت) ليس لديه أي تفويض أخلاقي وعام بتحديد الأمور المصيرية لإسرائيل، طالما هو منشغل في الاتهامات ضده».

نتانياهو، الذي توجه إلى المانيا للمشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن، وجد في هذه المشاركة مناسبة ليعيد إلى الإسرائيليين مسألة الأمن على رأس الأوليات وبأن الخطر الإيراني، المحدق بإسرائيل، هو ما يشغله اليوم، فقال قبل إقلاع طائرته: «سأقدم أمام المؤتمرين الأدلة القاطعة على تورط إيران في الأحداث التي شهدتها المنطقة، الأسبوع الماضي، بعد تسلل طائرة من دون طيار، إيرانية، إلى الأجواء الإسرائيلية ومن ثم إسقاط طائرة «أف–16»، إسرائيلية وما تبعها من تصعيد أمني والخوف من عدم الاستقرار في المنطقة».

بطرحه موضوع إيران يريد نتانياهو، أن يبعث برسالة خاصة إلى الإسرائيليين وطمأنتهم إلى أنه الرجل القادر والحريص على ضمان أمنهم. ولعل استطلاعات الرأي الأخيرة التي منحت حزبه أكثرية في التمثيل البرلماني، في حال أجريت الانتخابات اليوم، تمنحه المزيد من الذرائع للتمسك بموقفه بعدم تقديم استقالته وبأن الزوبعة ستخمد من دون أن تمس مكانته السياسية، وتقديم لائحة اتهام ضده. وهذا ما دفعه إلى القول، بعد طمأنة الإسرائيليين بحرصه على تجنيد دولي ضد إيران «سأواصل العمل في خدمتكم وفي خدمة دولتنا في شكل يتحلى بالمسؤولية والحزم ومن منطلق شعوري الكبير بالثقة بنفسي لأنني متأكد من أن الحقيقة ستنتصر في نهاية المطاف». واستمد نتانياهو قوته هذه من أحزاب الائتلاف التي وقفت موقفاً متلوناً من الإعلان عن توصية تقديمه إلى المحاكمة. فقد أعلن قبل يومين من سفره إلى ألمانيا، وخلال مؤتمر لمركز السلطات المحلية أن ائتلافه قوي وأن شركاءه في الحكومة لن ينسحبوا من ائتلاف الحكومة، أي أن الحكومة ستواصل صمودها إلى حين الوصول إلى المرحلة الأخيرة التي تسبق الإعلان النهائي عن قرار تقديمه إلى المحكمة أو عدم تقديمه.

كما جاء انتقاد مسؤولين كبار في النيابة العامة، سلوك الشرطة في مسألة التوصيات المتعلقة بملفات التحقيق معه، داعماً كبيراً لنتانياهو. فقد ادعى هؤلاء المسؤولون أنه ليس كل ما قيل في التوصيات مدعوماً بأدلة، وأن «أسباب إقدام الشرطة على نشر التوصيات ليست واضحاً لنا. لقد نفخوا هنا البالون حتى النهاية». واتهمت النيابة العامة الشرطة بمحاولة دق إسفين يدعي أن المستشار القانوني للحكومة، أفيحاي مندلبليت، عمل على تأخير نشر التوصيات. وبرأي النيابة فإن القضية غير مهيأة، في هذه المرحلة، وأنه يمكن القول على وجه اليقين، أنه سيلزم إجراء تحقيقات إضافية. ورافقت هذه التهم توضيحات من خبراء قانونيين تشير إلى أن مسار الوصول إلى مرحلة التأكيد من توصية نتانياهو إلى المحاكمة تتطلب وقتاً من الزمن ومراحل غير سهلة.

توصيات حقودة

المعركة الأساسية ستكون في الشارع. فضغط الشارع هو الأساس. وليس صدفة أن كلا الطرفين، مؤيدي نتانياهو ومعارضيه، بدأوا يستخدمون الشارع من الآن. ففي يوم الجمعة نُظمت تظاهرة تطالب باستقالته وفي يوم السبت أقيمت تظاهرة تسانده وتطالبه بالبقاء في الحكم. والمجتمع الإسرائيلي كله منقسم على هذا النحو. والصحافة الإسرائيلية مليئة بالمقالات والتعليقات التي تعبر عن وجهتي النظر في آن.

صحيفة «هآرتس»، نشرت مقالاً افتتاحياً قالت فيه: «البيان الذي نشرته الشرطة الإسرائيلية، أمس، حول انتهاء التحقيقات ضد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في ملفي 1000 و2000، ينهي فترة طويلة مداها 13 شهراً، منذ أن أمر المستشار القانوني للحكومة، إبيحاي مندلبليت بالانتقال من «الفحص المسبق»، الذي استغرق ستة أشهر، إلى التحقيق الكامل مع نتانياهو في هذه الملفات. والخلاصة في الحالتين لا لبس فيها، ولا تترك مجالاً للشك: الأدلة التي تم جمعها في هذه التحقيقات ضد رئيس الوزراء وشركائه الرئيسين في الجرائم الجنائية المزعومة تشير إلى ارتكاب جريمة الرشوة، وهي أخطر جريمة في مجموعة أدوات الفساد العام».

وبعد انتقال ملفات التحقيق من الشرطة إلى النيابة، يفترض بجهات النيابة دراسة المواد والأدلة وتحليلها وإعداد وجهة نظر سيتم طرحها على طاولة المستشار القانوني مندلبليت، كي يقرر ما إذا سيقدم المشبوهين إلى المحاكمة، وبأية تهم، ودعوتهم إلى الاستجواب قبل القرار النهائي. في الماضي طالت هذه الإجراءات في قضايا منتخبي الجمهور لأشهر طويلة، بل لعدة سنوات. لكن هذه المرة لا يوجد أي مبرر لذلك. إذ إنه ناهيك بمشاركة قسم الضرائب والاقتصاد في النيابة العامة في التحقيقات منذ اليوم الأول، وبالتالي معرفة النيابة كل حرف في الإفادات التي تم جمعها في هذه الملفات، فإن المستشار القانوني نفسه، الذي أدار التحقيق عن قرب، وكان عملياً مثل «نائب مرافق»، لا يحتاج لدراسة الملف منذ البداية. ولذلك، يجب على النيابة العامة المسارعة إلى طرح وجهة نظرها على طاولة مندلبليت، خلال شهر أو شهرين، وبعدها يجب على المستشار إجراء نقاش حثيث لاتخاذ القرار.

قضايا الفساد التي يقف في مركزها رئيس حكومة إسرائيل تثير عاصفة قانونية، عامة وسياسية – لكنها في جوهرها تحكي قصة بسيطة: نتانياهو حصل أو طلب الحصول على رشوة في صفقات فساد، ووعد أو قام بتقديم مقابل، ويمنع السماح باستمرارية رئاسته للحكومة ولو ليوم واحد آخر».

ولكن اليمين أيضاً يستخدم المنابر للدفاع عن نتانياهو، على رغم تحفظ البعض عن مخالفاته. نداف هعتسني، الذي يعتبر من قادة المستوطنات، اعتبر التطورات التي تلت تقديم هذه التوصيات تبعث على الاكتئاب. وبرأيه فإن «الحملة الشعبية لإقصاء نتانياهو هي حملة فاسدة بحد ذاتها وهي

مدفوعة برغبة محاولة استبدال السلطة، تحت غطاء نظافة ذات اليد. وبناء عليه، فإنه من المتوقع بمكان، بل ومن المسبب للخيبة، الإصغاء إلى الخطابات النارية التي تصدر عن الناطقين بلسان المعارضة التي تستنكر بقاء نتانياهو في الحكم». ويقول إن «الرد الأول المثير لخيبة الأمل تمثّل في التصلب في مواقف حزب الليكود والدفاع التلقائي عن الزعيم. ربما يعتبر رد الفعل اللاإرادي، هذا، مفهوماً على ضوء العبث الفظ الذي يمارسه من يقود حملة الفساد ضد رئيس حزب الليكود، أي الإعلام وقيادات المعارضة، ولكن رد الفعل هذا مسيء لأن الأعمال المنسوبة إلى رئيس الحكومة خطيرة وكثيرة، وما يربطها بالهدايا أو علب السيجار ضئيل».

ويضيف هعتسني: «أن تلك النشاطات التي يعترف نتانياهو بممارستها، تلزم نتانياهو نفسه باستخلاص العبر. وعلى رغم ذلك فإن أحداً من زعماء الليكود لا يعبر في شكل علني، ولو عن بعض التحفظ عما فعله نتانياهو، ناهيك بالقرف مما فعله الرجل. بإمكاننا أن نفهم عملية رص الصفوف في حزب الليكود، لأنه بالفعل ما من ذرة من الصراحة كامنة في مطالب اليسار والمعارضة باستقالة نتنياهو».

ويتهم هعتسني وسائل الإعلام بالعمل على إسقاط نتانياهو ويقول: «يبدو وكأن شركات الأخبار الرئيسة في هذه البلاد، وضعت نصب أعينها نوعاً واحداً من المهمات الصحافية لا حياد عنه: إسقاط نتانياهو. لا أشك في وجود جهة صحافية قوية وغير متحيّزة توافق على التحقيق في عمق توجهات أصحاب القناتين الثانية والعاشرة، ما من شك في أن تحقيقاً لائقاً في هذا الشأن، ستنتج عنه عناوين درامية. من الصعب تجاهل الانطباع القائل أن التوصيات التي تم إشهارها، تنطوي على مركبات تبالغ في نفخ القضية، حتى ولو كان الهدف الكامن وراء نفخ هذه القضية هو الإمساك بنتانياهو بأي ثمن. من الصعب أيضاً عدم التوصل إلى استنتاج مفاده أن كبار ضباط الشرطة، على العكس مما هو متوقع من الموظفين العامين، قد دخلوا إلى معركة شخصية تفيض بالرغبات الخاصة، مع من يحققون معه. حملة ضباط الشرطة تنطوي على خطوات تهدف إلى تعزيز العلاقات العامة للشرطة، على العكس مما هو مذكور في التفويض الممنوح لهم».

وحظي نتانياهو بأصوات أخرى داعمة له، لكنه من دون شك لن يستطيع مواصلة مهمته بارتياح وبتجاهل تام لحقيقة أنه غارق بالفساد والرشوة، بما لم يسبق لأي مسؤول سياسي سابق، حتى لو أن مسالة الحسم في قضيته ستطول مدة سنة أو أكثر.

الحياة، لندن، 2018/2/18

41. في الحملة على "أونروا"

رندة حيدر

تزايدت في إسرائيل، أخيرا، الأصوات التي تطالب بإلغاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، ضمن حملة تزامنت مع قرار الإدارة الأميركية تجميد ثلث المبلغ الذي تتبرع به الولايات المتحدة للوكالة الأممية (135 مليون دولار)، خطوة عقابية منها للفلسطينيين لرفضهم العودة إلى المفاوضات مع إسرائيل.

ترى إسرائيل أن الوقت الحالي فرصة مناسبة لمطالبة المجتمع الدولي بإلغاء "أونروا". وهي تستغل تفاقم مشكلة اللاجئين بصورة عامة، وبلوغهم أرقاماً قياسية، وتدفقهم بأعداد هائلة إلى أوروبا جرّاء الاضطرابات التي تجتاح دول الشرق الأوسط والاقتتال الداخلي والضائقة الاقتصادية في دول العالم الثالث والقارة الأفريقية. كما تستغل تراجع الاهتمام بالمشكلة الفلسطينية على المستويين، العربي والدولي، وبصورة أساسية وجود إدارة أميركية مؤيدة لإسرائيل، من أجل العمل على تقويض حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم. ولتحقيق هذا الهدف، تطالب حالياً بتفكيك وكالة الغوث التي لعبت دوراً أساسياً في معالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين (عددهم عندما بدأت عملها سنة 1950 نحو 700 ألف، واليوم يتجاوز خمسة ملايين).

ليست خافيةً النوايا المبيتة وراء الاتهامات التي توجهها إسرائيل إلى الوكالة الأممية، والشكوك التي تطرحها بشأن مصداقية عمل الوكالة. فإسرائيل، أولاً وآخراً، تسعى وراء التخلص، مرة واحدة وإلى الأبد، من حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وتصفية موضوعهم، وحصر مشكلتها مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تتهم إسرائيل "أونروا" بأنها تسعى إلى تأبيد مشكلة اللاجئين، بدلاً من المساعدة في حلها، وأنها تشكل "عقبة" في وجه السلام مع الفلسطينيين، بتشجيعها وترويجها ثقافة اللجوء، ودفاعها عن حق العودة لهؤلاء اللاجئين. كما تتهمها بتقديم صورة مغلوطة ومضخّمة عن واقع اللجوء الفلسطيني اليوم، وتستخدم أموال المساعدات الدولية من أجل أغراض إرهابية. بناء على هذا كله، لا يوجد اليوم أي مبرّر كي تبقى معالجة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين محصورة بوكالة أونروا، ويمكن للمفوضية السامية للاجئين في الأمم المتحدة أن تتولى ملف اللاجئين الفلسطينيين، كغيرهم من ملايين اللاجئين الآخرين.

تتخطى المسألة قضية "أونروا" ودورها، وتستهدف إعادة تحديد مفهوم اللجوء الفلسطيني، كما يرد في ميثاق هذه الوكالة الأممية الذي يقول "كل فلسطيني كان مكان إقامته الطبيعي بين السنوات 1946 و1948 في فلسطين، وخسر منزله نتيجة الصراع بين إسرائيل والدول العربية، هو لاجئ". ما يعني

أن صفة لاجئ يمكن توارثها أباً عن جد، ويمكن أن تنتقل إلى الجيلين، الثالث والرابع، للاجئين الفلسطينيين، طالما لم يجر حل مشكلتهم، ولم تتحقق عودتهم إلى منازلهم.

الهدف الذي تسعى إليه إسرائيل من خلال إعادة تعريف مفهوم لاجئ هو شطب جميع الفلسطينيين الذين حصلوا على جنسيات البلاد التي استضافتهم، مثل الأردن وسورية، من سجلات اللاجئين المسجلين لدى "أونروا"، والتشكيك بصحة هذه الأرقام. ولهذه الغاية، استغلت إسرائيل الإحصاءات لأعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي نشرتها لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني أخيرا، والتي أظهرت أن العدد الفعلي هو 175 ألف لاجئ، وليس 459 ألف لاجئ بحسب الأرقام الرسمية لوكالة أونروا، للتشكيك في صدقية أعداد "أونروا" بصورة عامة، وللتلميح بأن تضاؤل أعداد الفلسطينيين في لبنان جرّاء الهجرة وعوامل أخرى يجعل المشكلة أقل تعقيداً مما كانت عليه سابقاً، ويمكن حلها بتقديم الحكومة اللبنانية حقوقاً أكبر إلى هؤلاء وربما منحهم الجنسية، أو بتشجيعهم إلى الهجرة إلى دول أخرى مستعدة لاستيعابهم.

تشكل عملية الخداع والتضليل التي تقوم بها إسرائيل ضد "أونروا" حلقة من سلسلة حلقات، تهدف ليس إلى القضاء على مفهوم اللجوء الفلسطيني، بل بصورة أساسية القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه التي سلبها إياه اليهود، هذا الحق الذي يعترف به المجتمع الدولي لا يمكن أن يزول أو يختفي أو يذوي، سواء أكان هذا الفلسطيني لاجئاً من سكان المخيمات أو من أبناء الشتات الفلسطيني الموزعين في العالم.

ربما لا تدرك إسرائيل أن الشعور بالانتماء والهوية لدى الفلسطينيين لم يتغير ولم يضعف، على الرغم الوهن الذي تعانيه حالياً القضية الفلسطينية، بل يزداد ترسخاً وقوة، ويتجلى ذلك لدى الجيل الفلسطيني الشاب الذي يحمل هويته الوطنية عميقاً في نفسه، على الرغم من مرور الزمن والمسافات التي تفصله عن وطنه فلسطين.

قد تكون إسرائيل انتصرت على الفلسطينيين سنة 1948 وسلبتهم أرضهم، لكنها مهما فعلت لم ولن تنجح في القضاء على الهوية الفلسطينية الوطنية.

العربي الجديد، لندن، 2018/2/18

42. مرة ثانية عن «كيمياء» مشعل – عباس

عريب الرنتاوي

التصريحات التي نُسبت إلى رئيس مكتب حماس السياسي السابق خالد مشعل، ونفتها الحركة لاحقاً، تحمل تقييماً ينطوي على قدر كبير من الدقة للمشهد الفلسطيني والعربي، مشعل رأى أن الفلسطينيين

وحدهم سيواجهون مشروع ترامب و»صفقة القرن»، وأنه يتعين على الفلسطينيين دعم موقف الرئيس محمود عباس، برغم الخلاف حول غزة والمصالحة ومندرجاتها، وأن أحداً لن يكون بمقدوره تمرير حل على الفلسطينيين طالما أنهم يرفضونه ويجابهونه.

في توضيحه لوجهة نظره، يصف مشعل موقفي تركيا وقطر من «صفقة القرن» بأنه موقف «ممانع»، مستدركاً أنه لن يكون بمقدور الدولتين «الممانعتين» إسقاط هذا المشروع، المدعوم من دول وازنة على أننا لم نعرف من المقابلة، التي لم نطلع على كافة تفاصيلها وملابستها، ما هو تقيم الرجل لموقف محور طهران – دمشق – الضاحية الجنوبية، سيما وأن أركانه يتحدثون عن تخطي «ممانعة» هذا المشروع إلى «مقاومته» والسعي لإسقاطه.

حماس تبرأت من التصريحات جملة وتفصيلاً، ورفضت أن يكون رئيس مكتبها السياسي السابق، أدلى أصلاً بأي حديث لأي وسيلة إعلامية خلال الأيام الماضية، مع أنني وفي ضوء معرفتي بالرجل ومتابعتي لمواقفه المتعاقبة، أعتقد أنه قالها ...لكن وضع الحركة «المأزوم» في غزة، يجعلها في غنى عن أي معارك جانبية، لا ترى ضرورة لفتحها مبكراً، وهو قيد يبدو أن مشعل تحرر منه نسبياً منذ أن ترك المنصب الأول في الحركة.

أياً يكن من أمر، فإن الدول العربية على اختلاف أوزانها ومحاورها وتوجهاتها، ليست بوارد فتح مواجهة جدية واسعة مع إدارة ترامب حول «صفقة القرن»، وهي لم تفعلها– برغم التفاوت – بعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل وقراره نقل سفارة بلاده من تل أبيب إليها في السادس من ديسمبر الفائت، وبجولة على خريطة المواقف الإقليمية من القدس و»الصفقة الأكبر»، يمكن توزيع هذه الدول إلى عدة فئات، بعيداً عن لغة المقاومة والممانعة، التي استخدم مشعل نصفها وترك نصفها الآخر:

الفئة الأولى، وتضم دولاً تستعجل حل القضية الفلسطينية، كيفما اتفق، لأن لها مصالح في إخراج هذا الملف المزعج، من حسابات سياساتها الخارجية، ولديها أولويات سياسية اخرى.

الفئة الثانية، متضررة من قرارات ترامب، ومن مقارباته الهوجاء والرعناء لملفي القدس والصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، لكن لهذه الدول، حسابات أخرى تتعلق بأوضاعها الاقتصادية والمالية، وتحالفاتها الإقليمية والدولية، وضرورات أمنها واستقرارها، تملي «تحييد» هذه الملفات، والإبقاء على زخم علاقاتها بالقوة الأعظم على الساحة الدولية، سيما وأنها تدرك الحدود المتواضعة لتأثيرها في المواقف والسياسات الأمريكية، سيما في ظل إدارة ترامب.

والفئة الثالثة، وتضم عدداً من الدول التي لا تمانع في إصدار التصريحات والبيانات التي تشدد على الحق الفلسطيني في القدس و»الدولتين»، ولا ضرر عندها ولا ضرار، في التصويت إلى جانب

فلسطين في كل محفل، بيد أن هذا الملف برمته، لا يشغل حيزاً كبيراً من تفكيرها وجداول أعمالها ومواردها، ولذلك فهي تتعامل معه، بدرجة أفضل .

لا نريد أن نسقط عن إيران أو تركيا، أنهما دولتان مسلمتان جارتان، أبدتا وتبديان اهتماماً بالمسألة الفلسطينية، كل من موقعها ووفق حساباتها وأولوياتها، وبأدواتها المناسبة ... لكننا تعملنا بعد أزيد من 70 عاماً من النكبة، بإن قضية فلسطين، تصلح للتوظيف والاستخدام في تعزيز المواقع والأدوار الإقليمية وتمكين بعض الحكام والحكومات والدول من الاضطلاع بأدوار أكبر، وانتزاع شعبية و»شرعية» أوسع وأصلب، وفي نهاية المطاف، ليس مطلوباً ولا منتظراً، لا من تركيا ولا من إيران، أن تقوم بالدور الملقى على عاتق العرب والفلسطينيين، قبل غيرهم.

وصف مشعل موقف عباس بأنه هو «حجر الرحى» في المواجهة مع مشروع ترامب، صحيح للغاية، وصحيح أيضاً أنه يجب تدعيم مواقف رئيس السلطة والمنظمة وفتح، وعليه – عباس – بدوره أن يجعل هذه المهمة ممكنة، من خلال إبداء قدر أوسع من المرونة والجدية على مسار المصالحة أو لجهة ترجمة قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير في دورتيه الأخيرتين ... وحديث مشعل هذا، يظهر أن ثمة تبايناً في الرأي في أوساط حماس، مثلما هناك تباينات في مواقف الفصائل الفلسطينية الأخرى، فالمرحلة معقدة ومتشابكة، وهيهات أن تجد موقفاً موحداً لفصيل بعينه ... وحديث مشعل، يؤكد مجدداً ما سبق أن ذهبنا إليه عشية اتفاق الدوحة 2012، من أن بين الرجلين «كيمياء»، إن أتيح لها أن تتفاعل من دون تأثيرات خارجية وداخلية ضاغطة، يمكن أن تنتج سلاماً فلسطينياً داخلياً، وأن تفسح المجال لإتمام المصالحة وبناء الوحدة والشراكة الوطنيتين.

الدستور، عمّان، 2018/2/18

43. تقرير صهيوني استراتيجي

منير شفيق

صدر عن معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي "خلاصة التقرير الاستراتيجي السنوي لإسرائيل 2017–2018". وترجمه إلى العربية "مركز اللغات والترجمة" لحركة الجهاد الإسلامي بالتعاون مع مركز "أطلس للدراسات الاستراتيجية".

يعتبر "معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" الذي يترأسه، منذ 2011، عاموس يادلين رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، مركزا قريبا من متخذ القرار العسكري/ السياسي في الكيان الصهيوني. ومع ذلك لا يعتبر تقريره معبراً تماماً عن التوجهات الاستراتيجية الرسمية لحكومة الكيان الصهيوني وقيادة الجيش. ولكن يستحق أن يُقرأ باهتمام ضمن الحدود أعلاه.

إن أول ما يلفت الانتباه عند قراءة التقرير بأنه متعامٍ أو متحفظ، أو قاصر، عن إدراك ما يعانيه الكيان الصهيوني، حكومة وجيشاً ومجتمعاً، من ضعف في ميزان القوى وهذه نقيصة، إن لم تكن مقصودة ومتعمدة، تجعل حساباته لتوازن القوى واحتمالات ما يتوقع من تطورات لا سيما لاحتمالات الحرب، أو للحرب، في عام 2018، محط خلل شديد. وذلك حين يكون تقديره بأن "دولة الكيان الصهيوني" على أبواب السنة السبعين لإعلان "استقلال إسرائيل" في ميزان الأمن القومي الخاص بها "هو ميزان إيجابي ومتين جداً". ويعتبر الظواهر المستجدة التي نشأت "في بيئتها المحيطة تنطوي على تحديات وعدة فرص هامة في آن معاً".

هذه النقيصة إذا كانت قناعة حقيقية وتقدير موقف متأكدا منه. فهو أمر جيد لمن يريدون للكيان الصهيوني الفشل والخراب والتدهور. لأن الذهاب إلى حرب فاشلة بسبب سوء تقدير موازين القوى أمر جيد جدا. وهذا ما حدث عندما خاض الكيان حرب 2006 في لبنان وهزم فيه، وكذلك ما حدث له في حروب 2009/2008 و2012 و2014 في قطاع غزة.

والسؤال الآن، كيف أقام التقرير اعتباره أن الكيان الصهيوني في ميزان الأمن القومي الخاص به "هو ميزان إيجابي ومتين جدا"؟

أولاً، يشير إلى أن تفوّقه العسكري في الشرق الأوسط وقدرته الردعية في وجه أعدائه ومن بينهم تنظيمات غير حكومية حزب الله وحماس. أما الدليل فأحد عشر عاماً من الهدوء على حدود الشمال. وثلاث أعوام هدوء في الجنوب. وقد "نجح الردع الإسرائيلي في امتحان الرد على نقل السلاح إلى حزب الله وضد الأنفاق على الجبهة الجنوبية".

بالنسبة إلى موضوع الهدوء، فلا يحق لمحلل عسكري أن يشير إليه، إن كان الطرف الآخر قد ذهب بعيداً، كل يوم من أيام الهدوء، في التسلح وحفر الأنفاق والإعداد للحرب، مثلما يحدث في لبنان وقطاع غزة. ففي هذه الحالة، لا يمكن الحديث عن حالة الهدوء، بمعنى وقف إطلاق النار تحت الردع، أو هدوءاً إذا كان يزيد ويطوّر قدراته العسكرية أضعافاً. لأن هذا الأخير هو حرب وأخطر من الحرب الحامية.

أما نجاح الردع في امتحان نقل السلاح إلى حزب الله وضد الأنفاق على الجبهة الجنوبية فتناقِضَه عشرات التقارير العسكرية الصهيونية التي تتحدث عما أصبح بحوزة حزب الله من سلاح، أو ما أُنجز وينجَز من أنفاق في قطاع غزة. فأين "النجاح المطمئن" هنا؟

النقطة الوحيدة التي يمكن عدم الرد عليها هي اعتبار التقرير "الاقتصاد الإسرائيلي قوي ومستقر". فهذه من أضعف المعايير عند احتساب موازين القوى، أو عند التهيئة للحرب. وذلك من دون أن يُشار إلى أسباب الدعم الخارجي المجاني أو شبه المجاني.

وثمة نقطة أخرى يضيفها: "نجاح في تطوير سياسات إسرائيل مع الدول العظمى". فهذه النقطة غير دقيقة بالنسبة إلى مواقف أغلب الدول العظمى من سياسات الكيان الخاصة في الموضوع الفلسطيني، وإن كانت حسنة عموماً من حيث العلاقات الديبلوماسية أو الاقتصادية وهو ما يفصله التقرير لاحقاً، ولا يسمح بالوصول، إلى مثل هذا الحكم القطعي في الحديث عن "النجاح".

والسؤال كيف يمكن لتقرير يمهد لوضع استراتيجية، أو يحاول وضع توصيات للاستراتيجية. ولا يَلحظ:

أولاً: إن الجيش الصهيوني هُزم في أربع حروب في لبنان وقطاع غزة. وهنالك تقارير كثيرة وضعتها لجان صهيونية رسمية. وتناولها منظرون عسكريون غربيون تناولت ما يعانيه الجيش من نقاط ضعف، وبعضها يبدو أن لا علاج له بالسرعة المطلوبة، إن كان له من علاج.

ثانياً: صحيح أن التقرير يطالب بعلاج ما راح ينشأ من تناقضات وتصدعات داخل المجتمع في الكيان الصهيوني، كما بين سياسات الكيان الصهيوني ويهود الولايات المتحدة الأمريكية. هذا من دون تطرق البيان إلى جوانب ضعف عام على مستوى القيادات، كما على مستوى المعنويات والمسلكيات المجتمعية، عموماً، وانعكاسها على الضابط والجندي.

ثالثاً: عند الحديث عن الولايات المتحدة الأمريكية يلاحظ التقرير، وهو يبرز صداقتها، في ظل إدارة ترامب، وتعاطفها وتقاسمها مع حكومة الكيان الصهيوني رؤية مشتركة، يلاحِظ "بأن نفوذ أمريكا يواصل تآكله، ومكانتها الدولية آخذة بالضعف".

وهنا تكمن مشكلة عدم أخذه بالاعتبار أن تآكل نفوذ أمريكا وضعفها يعنيان إضعافاً للكيان الصهيوني في ميزان القوى.

أما من جهة أخرى، فالتقرير يتجاهل، تماماً، ما انطلق من إرهاصات انتفاضة شاملة ومقاومة شبابية عفوية منذ الأول من تشرين أول 2015، ويركن تماماً إلى العلاقة بالسلطة الفلسطينية، وما يمكن أن يحدث من تطورات لهذه العلاقة مع الخطوات المحرجة، أو الصفعات، التي يتخذها وسيتخذها كل من ترامب ونتنياهو. مما يولّد ظروفاً لا تسمح بأن يركن إليها التقرير بالنسبة إلى معالجته للوضع الفلسطيني.

وأخيراً وليس آخراً يعتبر التقرير أن التحدي الأكبر والأخطر الذي يواجهه الكيان الصهيوني آت من إيران ووجودها في سورية، كما من حزب الله، ولا سيما، بعد التطورات العسكرية، الأخيرة في سورية التي أنهت داعش، وحسمت الصراع إلى حد بعيد في مصلحة سورية النظام وروسيا وإيران وحزب الله. وهو أمر يفرض على الكيان الصهيوني أن يستعد للحرب خلال العام 2018.

وقد وضع ثلاثة سيناريوهات للحرب التي قد تندلع بالرغم من أن "لا إسرائيل ولا حزب الله معنيان بحرب أخرى بينهما". ولكن يمكن أن يتدهور الوضع مع "ضرب إسرائيل لمنع تنامي قوة حزب الله وإيران"، كما مع "تفرغ حزب الله بعد سورية". فحرب الشمال قد لا تقتصر على لبنان لتمتد إلى سورية وإيران وحماس في الجنوب. ولخص السيناريوهات الثلاثة كما يلي:4

•حرب في لبنان فقط. وهذه لن تكون كحرب 2006 إذ ستكون ضد كل لبنان وعليها أن تواجه: أ- صواريخ بالستية، ب - دفاع جوي، جـ - طائرات مسيرة، د- صواريخ أرض-بحر، هـ - وحدات لاحتلال مستعمرات.

•حرب لبنان وسورية. ويشير هنا إلى إعانة المعارضة السورية ضد النظام. ولكن لا يعالج مشكلة الوجود الروسي وما يمكن أن يمارسه من حظر جوي. فهو لا يعالج كيف يمكن أن تمتد الحرب إلى سورية دون التفاهم أو التصادم مع روسيا.

•حرب تشمل أيضاً قوات إيرانية في سورية. ولكنه هنا أيضاً لا يشير إلى أي تفاصيل ميدانية.

وينتهي إلى المطالبة بضرورة مناقشة أهداف الحرب، وغاية أية معركة محتملة لجهة عناصر بدايتها (الحرب) وإدارتها، ونهايتها وحدودها وجهودها. الأمر الذي يسمح بالاستنتاج أن الكيان الصهيوني متأخر خطوة أو أكثر في كل ما يتعلق بتوقعات حرب قادمة. وهو يُغلب احتماليتها بأن تكون نتيجة تداعي أحداث غير مسيطر عليها. أي ليست حرباً يعد لها عن سابق إصرار وتصميم وتخطيط. وذلك كما كان الحال في الأيام الخوالي عندما كان الجيش الصهيوني يمتلك زمام المبادرة، والتحكم ببدايتها ومسارها ونهايتها.

وخلاصة، من يدقق في التقرير ومستواه يتأكد بأن الكيان الصهيوني دخل مرحلة التراجع والتردد والتخبط وفقدان زمام المبادرة.

موقع "عربي 21"، 2018/2/17

44. خرافة الحلّ الكونفيدرالي

شلومو افنيري

لا يوجد شيء كهذا في العالم. الطريق المسدود للعملية السلمية بيننا وبين الفلسطينيين يؤدي من حين إلى آخر إلى طرح افكار خلاقة في محاولة لإحداث اختراق. هذه الأفكار تكون أحيانا إبداعية، لكنها تكون في احيان اخرى بلا جدوى وحتى خيالية. أحد هذه الأفكار التي طرحت، مؤخراً، من الجانب اليساري والجانب اليميني للنظام السياسي، هو حل النزاع من خلال إقامة كونفيدرالية إسرائيلية – فلسطينية. في اليسار هناك من يرون في ذلك حلا سحريا، يتغلب على العقبات أمام حل

الدولتين، في حين أنهم في اليمين يأملون أن يحلوا بوساطته الحاجة إلى إخلاء المستوطنات. أحيانا هذه الفكرة مغلفة بمفاهيم تسحر القلب، مثل «دولتان ووطن واحد». أحيانا يبدو أن من يطرح افكارا كهذه لا يعرف حقا ما هي الكونفيدرالية وبماذا تختلف عن الفيدرالية: هذه ليست صيغا شكلية في قواعد اللغة، بل ثمة فروق جوهرية.

الولايات المتحدة وألمانيا دولتان فيدراليتان: الفيدرالية هي دولة موحدة مع إدارة مركزية وقانون واحد وجيش واحد، تتصرف كوحدة واحدة في علاقاتها الخارجية. وهذا يتمثل بأنه يوجد لها ممثلية دبلوماسية واحدة في الدول الأخرى وممثلية واحدة في الأمم المتحدة وفي المؤسسات الدولية الأخرى. في مفاهيم علم الدولة والعلاقات الدولية، في الفيدرالية فان السيادة هي واحدة ومحفوظة للسلطة المركزية، وليس للوحدات التي تكونها.

الكونفيدرالية هي شيء مختلف تماما: لا يوجد لها جهاز قضائي أو إدارة مشتركة، ليس لها بالضرورة جيش مشترك، وكل مكون من مكوناتها يحتفظ بتمثيل مستقل في الخارج. وإذا كانت لها مؤسسات مشتركة مثل البرلمان، فان صلاحياتها تكون محدودة وضعيفة، على كل واحدة من الوحدات في ظل الكونفيدرالية تسيطر حكومة محلية، وليس للسلطة المركزية أفضلية تشريعية أو ادارية على السلطات المحلية. بكلمات اخرى، السيادة، سواء تجاه الداخل أو الخارج، تبقى في أيدي الوحدات التي تكون الكونفيدرالية.

ضمن هذه المعطيات ليس مفاجئا أنه لا يوجد اليوم وجود لأي كونفيدرالية. سويسرا تسمى احيانا كونفيدرالية لاسباب تتعلق بتاريخها في أواخر العصور الوسطى، لكنها فيدرالية تماما. يوجد للكانتونات المختلفة التي تشكلها حقا درجة غير بسيطة من الاستقلال الذاتي في الشؤون الداخلية، لكن يوجد لها حكومة مركزية واحدة وجيش واحد. سويسرا هي وحدة سيادية واحدة تجاه الداخل والخارج (لزيوريخ أو جنيف لا يوجد جيش ولا توجد سفارات). اثناء عملية تفكك الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا في التسعينيات في القرن الماضي كانت هناك محاولات لاستبدال الهيكل الفيدرالي الذي كان قائما في هاتين الدولتين بالكونفيدرالية. كل هذه المحاولات فشلت؛ لأن الجميع فهموا أنهم بذلك لا يحلون أي شيء، وفي نهاية المطاف تفكك الاتحاد السوفييتي إلى 15 دولة سيادية، وتفككت يوغسلافيا إلى 6 – 7 دول (هذا يتعلق إذا كنا نعد كوسوفو). في قبرص يحاولون منذ أكثر من سبعين سنة بلورة حل من نوع الكونفيدرالية، بلا نجاح، لكن الواقع هو دولتان فعليا، حيث المنطقة الكردية معترف بها كدولة فقط من قبل أنقرة وفعليا يوجد فيها احتلال تركي.

كل ذلك من شأنه أن يوضح لماذا محاولة الكونفيدرالية في واقعنا هي محاولة عديمة الجدوى تماما. فيما يلي سنفحص مواضيع الواحد تلو الآخر.

أولا، انشاء كونفيدرالية يحتاج إلى ترسيم حدود جغرافية بين الوحدتين، إسرائيل وفلسطين. من يعتقد أن الحل الكونفيدرالي سيمكن من تسوية الخلاف بخصوص السيطرة على «يهودا والسامرة» وقطاع غزة – لا سيما القدس – ببساطة هو لا يعيش في الواقع. ليس بالامكان تخيل وضع يوافق فيه الفلسطينيون على أن تكون المستوطنات وشرقي القدس جزءا من المكون الإسرائيلي للكونفيدرالية، أي أن تكون خاضعة للقانون الإسرائيلي وسيطرة الجيش الإسرائيلي. في المقابل، من الواضح أن حكومة إسرائيلية لن تنقل إلى سيطرة الفلسطينيين مئات آلاف المواطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في مناطق الضفة أو في شرقي القدس. ولن توافق على خدمتهم في الجيش الفلسطيني وفي الجيش الإسرائيلي أيضاً. من الخيالي تماما التفكير بأنه في إطار كونفيدرالي سيوافق الفلسطينيون على أن يبقى الحرم تحت السيادة الإسرائيلية أو أن إسرائيل ستوافق على نقله لسيادة الفلسطينيين. من يؤيد الكونفيدرالية لا يمكنه التملص من القول أين ستمر الحدود بين الوحدتين لأنه في الكونفيدرالية السيادة – أي السيطرة – تبقى في ايدي الوحدات المكونة لها، لذلك لا يمكن التهرب من ترسيم الحدود.

ثانيا، الكونفيدرالية تعني أن فلسطين، تماما مثل إسرائيل، ستكون عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة وفي كل المؤسسات الدولية، وكما هو مفهوم سيكون لها سفارات في أرجاء العالم، هل هذا ما يريده اليمين الذي يؤيد الكونفيدرالية؟

ثالثا، هل في إطار الكونفيدرالية كل فلسطيني يعيش في الكيان الفلسطيني يمكنه الحركة بحرية في كل المناطق الإسرائيلية والعيش فيها أيضاً، مثلا في تل ابيب. وكل إسرائيلي يمكنه العيش في كل اراضي فلسطين، مثلا في نابلس؟ إذا أضيف إلى ذلك قانون العودة الإسرائيلي، الذي سيسري بالطبع في الجزء الإسرائيلي، وقانون العودة الفلسطيني الذي يفترض أن يسري في الجزء الفلسطيني، فان من الواضح أن حركة حرة بين وحدتي الكونفيدرالية يمكنها أن تخلق تحديات غير بسيطة، سواء في الجانب الإسرائيلي أو في الجانب الفلسطيني. من الواضح أن اراضي دولة في الجزء الفلسطيني ستكون تحت سيطرة المكون الفلسطيني للكونفيدرالية.

رابعا، في إطار كونفيدرالي، لكل واحد من مكونات الكونفيدرالية سيكون جيش خاص به. هل ستكون إسرائيل مستعدة لذلك؟ ليس بالإمكان أن يكون لأحد مكونات الكونفيدرالية جيش في حين لا يكون للمكون الثاني جيش، أو أن تكون أراضيه منزوعة السلاح.

خامسا، يصعب توقع استقرار اقتصادي في الكونفيدرالية ازاء الفجوات الكبيرة القائمة الآن بين مكوناتها في مستوى المعيشة، الإنتاج الاقتصادي، والنمو الاقتصادي. وبدل ذلك فان الفصل بين

الاقتصادين، في وضع لا يكون فيه حرية لكل شخص بالعمل أينما يريد – سيفرغ هيكل الكونفيدرالية من كل مضمون حقيقي.

سادسا، من الواضح أن المكون الفلسطيني لن يكون كيانا ديمقراطيا، بل ائتلاف لتنظيمات مسلحة (فتح، حماس). كيف يمكن أن تكون هناك مؤسسات مشتركة، وحتى ضعيفة (مثل برلمان مشترك)، حيث إن أحد مكونات الكونفيدرالية سيكون دولة ديمقراطية لديها انتخابات متعددة الأحزاب، والثاني سيكون شيئا ما يشبه في احسن الحالات مصر وفي أسوأ الحالات سورية؟.

إن سبب فشل كل محاولات إقامة الكونفيدراليات في العالم حتى الآن بسيط: الكونفيدرالية هي مأسسة لحرب أهليه مستمرة، وهي فقط تزيد المشكلات ولا تحلها. يجب علينا أن نقول الحقيقة: هؤلاء الذين في اليمين والذين يظهرون التأييد لفكرة الكونفيدرالية، لا يقصدون حقا الكونفيدرالية التي سيكون لكل مكوناتها مكانة متساوية إلى هذه الدرجة أو تلك. ما يفكرون فيه ليس كونفيدرالية حقيقية، بل شيء ما يكون في جانبه الفلسطيني يشبه البنتوستان ويشمل استمرار سيطرة إسرائيل على «المناطق» الفلسطينية تحت اسم آخر. التفكير أن الفلسطينيين سيوافقون على إطار كهذا هو بالطبع وهم مطلق. أيضاً في اليسار يجب أن يفهموا أنه مع كل النوايا الحسنة فان فكرة الكونفدرالية هي فكرة عبثية. إن من يريد حلا متفقا عليه للنزاع لا يمكنه الهرب من الاستنتاج بأن هناك فقط طريقا واحدا، مهما كان طويلا ومتعرجا: دولتان لشعبين.

هذا الاستنتاج غير بسيط. وتفسيره هو أن على من يؤيدون الكونفيدرالية من اليمين التوقف عن تضليل الجمهور ومحاولة بيعه شيئا يشبه الحل، الذي هو في الواقع هو تمويه للضم. من يؤيدون الفكرة في اليسار يجب القول لهم إنه يجب عليهم التوقف عن العيش في وهم أن لديهم حلا سحريا. فكرة الكونفيدرالية هي ذر للرماد في العيون وهرب من الواقع الصعب الذي يحتاج إلى قرارات صعبة. الآن ليس هناك في حكومة إسرائيل الحالية استعداد لاتخاذ هذه القرارات الصعبة، وهناك شك كبير فيما إذا كان هناك استعداد كهذا موجود في الجانب الفلسطيني. على كل الأحوال، الحل غير موجود في دواء المشعوذين، الذي هو أيضاً خطير وعديم الفائدة.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/2/17

45. كاريكاتير:

الجزيرة.نت، 2018/2/14